

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

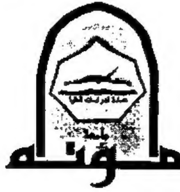
الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وعلاقتهما بانحراف الأحداث في الأردن

رائد عطا عارف الخمايسة

رسالة مقدمة الى عمادة الدراسات العليا
استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة
الماجستير في علم الجريمة قسم علم الاجتماع

جامعة مؤتة 2004

بسم الله الرحمن الرحيم



MUTAH UNIVERSITY
Deanship of Graduate Studies

جامعة مؤتة
عمادة الدراسات العليا

نموذج رقم(13)

إجازة رسالة جامعية

تقرر إجازة الرسالة المقدمة من الطالب رائد عطا الخمايسة والموسومة بـــ:

" الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وعلاقتها بانحراف الاحداث في الاردن"

استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الجريمة.

القسم: علم الاجتماع.

	التوقيع	التاريخ	
د. عايد وريكات		2005/1/6	مشرفاً ورئيسا
د. نايف البنوي		2005/1/6	عضواً
د. حسين العثمان		2005/1/6	عضواً
م.د. موسى النبهان		2005/1/6	عضواً

عميد الدراسات العليا

أ.د. أحمد القطامين

MUTAH-KARAK-JORDAN
Postal Code: 61710
TEL :03/2372380-99
Ext. 5328-5330
FAX:03/ 2375694
e-mail: dgs@mutah.edu.jo sedgs@mutah.edu.jo
http://www.mutah.edu.jo/gradest/derasat.htm

مؤتة – الكرك – الاردن
الرمز البريدي :61710
تلفون :03/2372380-99
فرعي 5328-5330
فاكس 03/2 375694
البريد الالكتروني
الصفحة الالكترونية

إهـــــــداء

قـــال تعـــالى : "... وَعَلَّمَـــكَ مَـــا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ الله عَلَيْكَ عَظِيماً " (النساء، الجزء الخامس، الآية 113).

أهـــدي ثمـــرة هـــذا البحث إلى من أعطياني دون حدود، ولم يبخلا علي يوماً ليوصـــلاني إلـــى أعلى مراتب العلم، وكنت جزءاً من عطائهما ... والدي ووالدتي رمـــز العطاء والتضحية، والى الدكتور عايد الوريكات الذي أضاء لي طريق العلم والمعـــرفة، وإلـــى زوجتـــي رنده التي شجعتني وعاشت معي أيام الدراسة بحلوها ومـــرها بكـــل إخلاص ووفاء، والى شقيقتي الغالية رنا وأشقائي سائد وانس واحمد، والى من وهبني الله عز وجل إياه بعد طول انتظار...

والـــى زهـــرة الياسمين (نور)، والى كل من ساعدني في مراحل دراستي، والى أبناء بلدي، أهدي لهم جميعا هذه الجهد العلمي المتواضع

رائد عطا الخمايسة

شكر وتقدير

أتقــدم بخــالص الشــكر والــتقدير إلى أساتذتي في قسم علم الاجتماع، وإلى مشــرفي ورئــيس لجــنة المناقشة الدكتور عايد الوريكات على مساعدته وتشجيعه وتوجــيهه لــي ولتفضله بالأشراف على هذه الرسالة، وكذلك أتقدم بالشكر والتقدير والعــرفان إلــى أعضــاء لجنة المناقشة الذين شرفوني بقبول مناقشة هذه الرسالة، وستكون ملاحظاتهم وتوجيهاتهم محل تقدير الباحث وعنايته.

كمــا أتقــدم بخالص شكري وتقديري إلى الدكتور حسين العثمان لما أبداه من ملاحظات قيمة، ساهمت في إغناء هذا الجهد العلمي، كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى والدي على عطائه المستمر لي أثناء دراستي، كما أتقدم بالشكر والعرفان من والدتي على مراجعتها اللغوية للرسالة.

كمــا أتقــدم بشكري وتقديري إلى أبو نبيل الداودية وأبو أحمد الخمايسة وأبو ســفيان الخمايســة والدكتور محمد النوافلة والدكتور صالح الجفوت وأنس التويجر وزيــاد الهريشات ومحمد الفراهيد وطلال المرافي على دعمهم ومحبتهم لي لإكمال دراستي.

كمــا أتقــدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الدكتور راتب العوران رئيس جامعة الحسين، كما أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى إدارة كلية الطفيلة الجامعية التطبيقية، والزملاء أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية على مساعدتهم لي أثناء دراستي.

كمــا أتقــدم بخــالص شكري وتقديري إلى كل من ساهم في دعم هذا الجهد العلمي المتواضع.

رائد عطا الخمايسة

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخـــص

الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وعلاقتهما بانحراف الأحداث في الأردن

رائد عطا عارف الخمايسة

جامعـــة مؤتـــة، 2004

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وانحراف الأحداث في الأردن. وتم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل، تكونت من (615) طالباً من طلبة المنطقة التعليمية الثانية (الذكور)، وتم توزيع استبانه تألفت من شقين:

أولاً: المتغيرات الديمغرافية.ثانياً: مقاييس الطبقة الاجتماعية، وأسئلة الذات، والأفعال المنحرفة، والسلوكيات المحظورة، ومقياس التدين، وقد تم استخدام مقياس جتفردسون وهيرشي كأداة لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود علاقات ايجابية ضعيفة بين أبعاد الطبقة الاجتماعية الموضوعية (المستوى التعليمي للوالدين، وعمل الوالد عند الآخرين والدخل الشهري للأسرة) وأبعاد تدني مفهوم الذات، وأبعاد الطبقة الاجتماعية الموضوعية (مهنة الوالدة وعمل الوالد الخاص به)، والأفعال المنحرفة، و(الدخل الشهري للأسرة) والسلوكيات المحظورة، و(الجسمانية) والأفعال المنحرفة، وجميع أبعاد تدني مفهوم الذات والسلوكيات المحظورة.

وجود علاقات سلبية ضعيفة بين أبعاد الطبقة الاجتماعية الموضوعية (مهنة الوالد والطبقة الاجتماعية من منظور ذاتي وأبعاد تدني مفهوم الذات، وأبعاد الطبقة الاجتماعية الموضوعية (المستوى التعليمي للوالد، وعمل الوالد عند الآخرين والدخل الشهري للأسرة)، والأفعال المنحرفة، وأبعاد الطبقة الاجتماعية الموضوعية (المستوى التعليمي للوالدين، ومهنة الوالد والطبقة الاجتماعية من منظور ذاتي) والسلوكيات المحظورة وأبعاد تدني مفهوم الذات والأفعال المنحرفة، والتدين والأفعال المنحرفة.

A bstract

Social Class, low Self-Concept And Relatioship With Juvenile Delinquency In Jordan.

Raaid Ata Aref Al Kamaiseh
Mutah At University, 2004

This study aims at investigating the relationships between social class and low-self concept and juvenile delinquency. A random, simple, multistage sample was chosen, consisting of 615 students (males) from the A questionnaire consisted of two Second Educational Area in Amman. parts of questions was distributed to the subjects. The first part consisted of the demographic variables, meanwhile, the second part consisted of the following variables: social class scales, self question, delinquent acts, prohibited behaviors, religious scales. Gottfredson and Hirschi's scale was adopted in this study.

The findings of the study revealed the following: positive and weak relationships between the objective social class dimensions (parents, level of education, father's work for others, and monthly family income) and low self-concept dimensions; objective social class dimensions (mother's occupation, and father's own work) and delinquent acts; the monthly family income and all prohibited behaviors; low-self concept dimensions all dimension of low-self concept and (physical) and delinquent acts; and prohibited behaviors.

A negative and weak relationships were found between the objective social class dimensions (father's occupation) and low-self concept dimensions; objective dimensions of social class(father's level of education, father's work for others, and monthly family income) and delinquent acts; the objective social class dimensions (parents level of education and father's occupation and social class from responds- view all prohibited behaviors; the low-self concept dimensions and delinquent acts; and the religiosity (prayer performance, and Ramadan fasting)and delinquent acts.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1.خلفية الدراسة:

أن ظاهــرة انحـــراف الأحداث ظاهرة قديمة قدم المجتمع الإنساني نفسه، وذلـــك مـــنذ قتل قابيل أخاه هابيل لقول الله عز وجل " فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ " (المائدة، الجزء السادس، الآية 30)، وعلى الرغم من حداثـــة الاهتمام بدراسة انحراف الأحداث، إلا انه لأهميته وخطورته شرع الكثير مـــن العلمـــاء والباحثيـــن لتفســـيره انطلاقاً من الأطر والمداخل النظرية المختلفة (النفســية والبيولوجــية والاجتماعية) وذلك لارتباطه بأمن المجتمع واستقراره، كونها تتضمن هدر الطاقات الشابة التي تعد لبنة المستقبل وأساسه المتين .

ولقــد ازدادت خطـــورة هـــذه المشـــكلة في العصر الحديث، نتيجة للتقدم الحضـــاري والصـــناعي الحديـــث والتغيرات الاجتماعية المتسارعة وخاصة في المجتمعات النامية والتي يشكل الأحداث فيها نسباً مرتفعة من السكان، مما كان له أثـــره على كيان الأسرة وتماسكها، وعلى ازدياد مطالب الفرد وتعرضه لمغريات البيـــئة مـــع غـــلاء المعيشة، فضلا عن المشكلات التي نتجت عن هذه الأوضاع كمشـــكلات العمل والبطالة والإسكان وغيرها والتي هيأت فرصاً جديدة لانحراف الصغار وارتفاع نسبة إجرامهم. (جعفر، 1990، ص 6).

وكذلك نالت دراسة الطبقات الاجتماعية والصراع فيما بينها، اهتماماً بارزاً مـــن الباحثيـــن والمهتميـــن بدراســـة العلوم الاجتماعية والإنسانية، باعتبارها أحد المفاهـــيم الأساسية في البناء الاجتماعي خاصة في المجتمعات الغربية إلا أنها لم تحضى بذلك في مجتمعاتنا.

وتكـــاد تتفق معظم التحليلات حول الأوضاع والعلاقات الطبقية في البلدان العربية بأنها أوضاع انتقالية ومتحركة لتداخلها بين القديم والجديد. (عبد الفضيل، 1988، ص 107)

ولقد استخدم القرآن الكريم كلمة درجة للدلالة على وجود ترتيب هرمي بين أفراد المجتمع لقولة تعالى " أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِى الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ " (الزخرف، الجزء الخامس والعشرون، الآية 32).

والمجتمع الأردني شأنه شان كثير من البلدان في خوضه عمليات تنموية شاملة ترتب عليها تغيرات بنائية في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية. (ربايعة، 1985، ص 148)

ويعتبر التدرج الاجتماعي والطبقي سمة لازمت المجتمعات الإنسانية منذ مرحلة الطفولة البشرية إلى الوقت الحاضر، فمسالة افتقار أي مجتمع للتدرج والطبقية أمر افتراضي، حيث أشار بعض الباحثين إلى ضرورة وحتمية التدرج الاجتماعي، فالمجتمع لا يمكن أن يستقيم أو يتطور بدونه . (المجالي، 1999، ص42)

ويعتبر مفهوم الذات من المفاهيم التي نالت اهتماماً من قبل علماء الاجتماع وعلم النفس وبالذات علم النفس الاجتماعي، حيث لا يمكن فهم الشخصية الإنسانية بمعزل عن المشاعر والأحاسيس، وبناءاً على ذلك استعان العلماء بمفهوم الذات سواء في علم النفس " روجرز وغيره "، وعلم النفس الاجتماعي أمثال " كول وديوى"، وعلماء الجريمة بصفة عامة ونظريات الوصم بصفة خاصة " بيكر وجوفمان واريكسون"، من اجل فهم الشخصية وسلوكياتها الإيجابية أو السلبية. (سليمان، والوريكات، 2001، ص 174)

وتعد الذات جوهر الشخصية، حيث يعد مفهوم الذات من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية التي لها اثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، ويلعب مفهوم الذات أو فكرة الفرد عن نفسه دوراً كبيراً في توجيه السلوك وتحديده، ومفهوم الذات محدد بالسلوك وينبثق من الخبرة الاجتماعية، وينظر إليه كجزء يؤثر في البيئة الاجتماعية ويتأثر بها. (عروق، 1992، ص1)

أما من وجهه نظر الدين الإسلامي، فقد طالب الآباء والمربين أن يراقبوا أبناءهم مراقبة دقيقة خاصة في سن المراهقة ليعرفوا من يخالطون ومن يصاحبون وما هي الأماكن التي يرتادونها وخاصة في سن المراهقة، حيث تشتد خطورة

هــؤلاء القــرناء على الطفل في هذه الفترة ويتشرب آراءهم الخاطئة نحو الجنس والعــنف وغــير ذلــك من الأمور، مما يدفعه إلى الانحراف، لان من خصائص المــراهق الميل الشديد للرفاق حباً في التخلص من سيطرة الأسرة عليه، وإظهاراً لاســتقلاله الذاتي، وهو في تلك الفترة ينظر إلى نفسه على انه إنسان كبير لابد له من رفاق، يقدمون له ما يريد ويعمل ما يريدون دون قيد من أحد. (عقل، 2002، ص 188.

ولقد حظيت مشكلة انحراف الأحداث باهتمام الكثير من الدول، وذلك بإعداد برامج علمية لمساعدة مثل هذه الفئات والحيلولة دون وقوعها في براثن الانحراف، ومــن الأمــثلة على ذلك " البرنامج الأمريكي المعروف باسم الأطفال المعرضون للخطــر The Children At Risk Programme (CAR) والذي بدأ أصلا في مدينة اوســتن بولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، (طالب، 2001، ص 132)، ولذلــك نجد أن نسبة الزيادة في إعداد جرائم الانحراف التي اقترفها الأحداث في أمــريكا سنة 1983 بلغت (5.9%) عن العام الذي قبله، وفي مصر بلغت نسبة الــزيادة فــي عــام 1991(4.6%) عن العام الذي قبله، (موثق في الحوامدة، 1999، ص 51)، وفــي الجزائــر فقــد تــم تسجيل ما يقرب من 31 ألف حالة انحــراف عام 1987 منتشرة عبر أهم المدن الكبرى، لينخفض العدد إلى 27 ألفاً عــام 1990، ثــم ارتفــع العدد ليصل إلى 29 ألف حالة عند نهاية 1998 نتيجة لأسباب اقتصادية بالدرجة الأولى، (موثق في بوودن، 2002، ص 190)، وفي الكويــت تشير الإحصائيات الحديثة عام 1995/1994 إلى ارتفاع أعداد الجانحين الكويتييــن، الأمــر الذي يؤشر بوجود مشكلة حقيقية بحاجة إلى دراسة. (المسلم، 2001، ص72)

والأردن شأنه شان كثير من البلدان النامية، حيث شهد الكثير من التحولات الاقتصــادية (الخصخصــة)، والسياسية (الانتخابات النيابية وانتشار مؤسسات المجــتمع المدنــي)، والاجتماعــية (العائلــة النووية الصغيرة وانتشار الزواج الخارجــي وارتفــاع معــدلات الــبطالة والفقر)، وترتب عليها حدوث عدد من التغــيرات البنائــية فــي مخــتلف جوانب الحياة الاجتماعية، ولذلك تعتبر مشكلة

انحراف الأحداث من المشكلات الاجتماعية التي تستدعي الانتباه ومحاولة التخفيف من حجمها ومسبباتها لأنها ترتبط بدرجة كبيرة بأمن المجتمع واستقراره، والأردن خطـى خطـوات بـارزة فـي هذا الاتجاه عن طريق فتح مراكز لتربية وتأهيل الأحداث، حيث يوجد (6) مراكز للأحداث الذكور، ودار لإصلاح وتأهيل الفتيات (موقوفات + محكومات) .

ولذلـك تشير الإحصاءات الجنائية التي تصدرها مديرية الأمن العام إلى أن عـدد قضايا الأحداث تشكل ما نسبته (11.95%) من مجموع الجرائم الكلي في المملكـة لعـام 2001م، وان أعلى نسبه للجناة الأحداث كانت ضمن الفئة العمرية (15- اقـل مـن 18 سنة) بنسبة بلغت (69.60%)، (الإحصائيات الجنائية، 2001، ص 187، ص 196)، وربمـا يعود سبب ارتفاع الجناة الأحداث ضمن هـذه الفـئة العمرية إلى خروج الحدث من أسرته إلى المجتمع الخارجي، وتأثره بالثقافات المختلفة للآخرين في المجتمع، وارتباطه بشلة الأصدقاء وظهور أعراض المـراهقة عـند الكثير منهم، ولذلك تعمل هذه العوامل على إيجاد المناخ المناسب للانحراف، خاصة مع وجود تأثيرات سلبية. (هويدي، بدون تاريخ، ص 49)

وتشـير الإحصـاءات الجنائية إلى انه قد تم الإبلاغ عن وقوع (3881) جـريمة خـلال عـام 1980م ارتكبت من قبل الأحداث، (الإحصائيات الجنائية، 1980)، كمـا ابلغ عن وقوع (4375) جريمة خلال عام 1992م ارتكبت من الأحـداث دون سـن 18 سنة تورط في ارتكابها (5836) حدث، وتشكل جرائم الأحداث (14.5%) من إجمالي الجرائم المرتكبة،(الإحصائيات الجنائية، 1992، ص 121)، أما خلال عام 2000م فقد ابلغ عن وقوع (7452) جريمة ارتكبت مـن قـبل الأحـداث، كـان مـنها (778) جـريمة جنائـية شكلت ما نسبته (10.44%) مـن مجموع جرائم الأحداث، وكان منها (6674) جريمة جنحوية شـكلت ما نسبته (89.56 %)، وشكلت جرائم الأحداث ما نسبته (12.58 %) مـن مجمـوع الجـرائم الكلي في المملكة لعام 2001م. (الإحصائيات الجنائية، 2000، ص 181)

كذلك ابلغ عن وقوع (7275) جريمة خلال عام 2001م ارتكبت من قبل الأحـــداث، كـــان منها (825) جريمة جنائية شكلت ما نسبته (11.34 %) من مجمـــوع جـــرائم الأحداث، وكان منها (6450) جريمة جنحوية شكلت ما نسبته (88.66%)، وشـــكلت جـــرائم الأحـــداث ما نسبته (11.95 %) من مجموع الجـــرائم الكلـــي في المملكة لعام 2001م، (الإحصائيات الجنائية، 2001، ص 187)، انظر الجدول رقم (1) .

كمـــا ابلغ عن وقوع (3305) جريمة خلال عام 2002م ارتكبت من قبل الأحـــداث، كان منها (810) جرائم جنائية، شكلت ما نسبته (24.51 %) من مجمـــوع جرائم الأحداث، وكان منها (2495) جريمة جنحوية ، شكلت ما نسبته (75.49 %)، وشـــكلت جـــرائم الأحداث ما نسبته (10.71 %) من مجموع الجرائم الكلي في المملكة لعام 2002م. (الإحصائيات الجنائية، 2002، ص183)

كذلك ابلغ عن وقوع (2789) جريمة خلال عام 2003م ارتكبت من قبل الأحـــداث، كان منها (659) جرائم جنائية، شكلت ما نسبته (23.63 %) من مجمـــوع جرائم الأحداث، وكان منها (2130) جريمة جنحوية ، شكلت ما نسبته (76.37 %)، وشـــكلت جـــرائم الأحداث ما نسبته (09.37 %) من مجموع الجرائم الكلي في المملكة لعام 2003م. (الإحصائيات الجنائية، 2003، ص181)

وتتـــنوع الجـــرائم المرتكبة من قبل الأحداث ما بين جرائم جنائية وجرائم جـــنحوية، مثل: (الشروع بالقتل والقتل العمد والقصد والاغتصاب وهتك العرض والخطـــف والســـرقة الجنائـــية وإضرام الحرائق والمخدرات والإيذاء البليغ والذم والقدح والتحقير ... الخ).

وهنا تجدر الإشارة إلى أن هذه الأرقام والإحصائيات الجنائية الصادرة عن مديرية الأمن العام لا تمثل بأي شكل من الأشكال الحجم الحقيقي لجرائم الأحداث، فالأرقـــام الخفـــية قد تتجاوز الأرقام المعلن عنها في السجلات الرسمية، فالأرقام تظهـــر الأحداث الذين تم عرضهم على المحاكم ومديريات التنمية الاجتماعية، في حيـــن أن هـــناك الكثـــير مـــن القضايا الاجتماعية التي تحل عن طريق العلاقات الاجتماعية غير الرسمية السائدة في المجتمع .

أن المتتبع لجرائم الأحداث المعلن عنها في الإحصائيات الجنائية التي تصدرها مديرية الأمن العام يجد أننا أمام مشكلة بدأت في الاتساع، فالأحداث هم جيل المستقبل الذي يجب أن نوليه كل الاهتمام والرعاية، وربما يعود تنامي جرائم الأحداث بشكل مستمر إلى العولمة والقنوات الفضائية والتقدم التكنولوجي والصحبة السيئة وتدني المستويات الاقتصادية والاجتماعية لأسر الأحداث.

جدول رقم (1)

توزيع مسار قضايا الأحداث خلال السنوات (1992-2001 م) ونسبة التغير%

السنة	عدد الجرائم	نسبة التغير%
1992	4375	....
1993	5364	%22.61+
1994	5751	%07.21+
1995	5764	%00.23+
1996	8124	%40.94+
1997	7533	%07.27-
1998	5386	%28.50-
1999	5453	%01.24+
2000	7452	%36.66+
2001	7275	%02.38-

يتضح من الجدول السابق أن متوسط التغير خلال السنوات العشر السابقة بلغ (%07.07).

2.1 مشكلة الدراسة :

تعتبر ظاهرة انحراف الأحداث من الظواهر الاجتماعية السلبية التي يعاني منها المجتمع الأردني خلال العقود الأخيرة، حيث يشكل الأحداث خطراً على أنفسهم وخطراً على الآخرين وحياتهم، لتعرضهم إلى مجموعة من الظروف النفسية الخطيرة التي تزيد من قلقهم واضطراباتهم النفسية، فمرحلة الحداثة ترتبط ارتباطا وثيقاً بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل، وتشير بعض الدراسات إلى أن

كثيراً من المجرمين قد بدأوا في ممارسة السلوكيات المنحرفة في سن مبكرة، وتبرز هذه المشكلة من خلال خسارة المجتمع لطاقات بشرية ممكن أن تسهم في بناء المجتمع وتنميته، ومما يجعل مشكلة انحراف الأحداث في الأردن مشكلة خاصة هو أن ثلث سكان المجتمع الأردني من طلبة المدارس، حيث يشكل من هم في الفئة العمرية (10-18) سنة شريحة كبيرة من السكان، حيث بلغ عددهم (1316260) تقريباً، وقد بلغت نسبتهم من مجموع عدد سكان الأردن (24.70 %) تقريباً حسب جدول 5.2 لسنة 2002، (الكتاب الإحصائي السنوي، 2002، ص10)، وتشير الإحصاءات الجنائية الصادرة عن مديرية الأمن العام إلى ازدياد أعداد الأحداث الجانحين، ففي عام 1980 ابلغ عن وقوع (3881) جريمة ارتكبت من قبل الأحداث، أما خلال عام 2000م فقد ابلغ عن وقوع (7452) جريمة ارتكبت من قبل الأحداث، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الأرقام الخفية قد تتجاوز الأرقام المعلن عنها في السجلات الرسمية كما أسلفنا.

3.1 أهدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى :

1. معرفة العلاقة بين الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وانحراف الأحداث في الأردن
2. تكوين إطار نظري لموضوع البحث من خلال مراجعة أدبيات الموضوع والدراسات السابقة التي تناولت أبعاده .
3. محاولة الوصول إلى نتائج وتوصيات من الممكن أن تسهم في توجيه القائمين على دور الأحداث للتنبه لهذه المشكلة .
4. معرفة العلاقة بين تدني المكانة الاجتماعية والاقتصادية وتدني مفهوم الذات.

4.1 أهمية الدراسة:

يــرى الكثــير مــن علماء الجريمة أن الأحداث هم مجرمي المستقبل، وقد أثبتــت الكثــير مــن الدراسات أن الكثير من المجرمين، قد بدأوا حياتهم في عالم الجــريمة عندما كانوا أحداثاً، ومن المعروف أن معظم دراسات الأحداث في العالم الثالث قد اعتمدت على السجلات الرسمية، وقد أشرنا إلى اوجه النقص التي تواجه هــذه الإحصــائيات، وبالتالــي فــان نتائج هذه الدراسات غالبا ما تكون مضللة (Akers, 1969)، ومــثال على ذلك وجد توق (1980) أن أقسام الأمن العام تحــل علــى الأقل خمسة عشر مشكلة متعلقة بالأحداث شهرياً في محافظة عمان فقط، ونتوقع أن هذا الرقم قابل للزيادة بدون تردد .

وتأتي أهمية هذه الدراسة لسببين رئيسين :

أولاً : مــن الناحــية العملية، حيث سوف يتم الاعتماد على التقارير الذاتية كمصدر بديــل للمعلومــات عن سجلات الأمن العام، وقد امتدح الكثير من الباحثين التقارير الذاتــية والتــي بــدأت فــي الظهور بعد منتصف القرن الماضي، وبالذات الباحث (Akers, 1969, Hirschi,1969) وغيرهم .

ثانــياً : مــن الناحية النظرية تحاول هذه الدراسة تبني مدخل الدمج النظري، حيث سوف يتم اختيار مفهوم الطبقة الاجتماعية ضمن النظرية الصراعية الماركسية، أي الماكروسوســيوولوجي، ومفهــوم الــذات كمــا جاءت في دراسة هرشي وهندلنق (1995) فــي محاولــتهم لإيجــاد نظرية عامة في تفسير السلوك المنحرف، واكثر تحديــدا يحــاول هذا البحث أن يربط بين ثلاث مستويات لتفسير السلوك المنحرف وهــي الفعــل، أي المستوى الفردي والمستوى المايكروسوسيولوجي أو علم النفس الاجتماعي والماكروسوسيولوجي .

5.1 التعاريف الإجرائية:

يعتــبر تحديــد المصــطلحات وصياغة التعاريف من المهام الصعبة على الباحثيــن والمتخصصين في العلوم الاجتماعية، لان الباحثين يتعاملون مع ظواهر اجتماعــية متغــيرة ومرنة، ولقد تعددت التعاريف الاجتماعية للانحراف والجناح

لوجود اختلاف في وجهات النظر للمدارس الاجتماعية والمذاهب حول الموضوع. ولـــلآن لم يستقر الباحثين والمتخصصين في العلوم الاجتماعية على تعريف موحد ودقيق لظاهرة انحراف الأحداث.

فالحداثـــة فـــي اللغـــة : تعني حداثة السن كناية عن الشباب وأول العمر، (ابـــن مـــنظور، بـــدون تـــاريخ، ص 132)، والحداثـــة كذلـــك تعنـــي الفتوة، (الفـــيروزآبادي، 1419، 1998م، ص 167)، وفي العرف : هي مرحلة الصغر مـــنذ الـــولادة، حتى النضج الاجتماعي والنفسي واكتمال عنصر الرشد والإدراك. (الزحيلي، 1998، ص51)

وأيضاً يشير المعنى اللغوي لانحراف الأحداث إلى حالة من التصرف غير المستقيم ظهرت عند حدث، أي شاب صغير السن . (توق، 1980، ص10)

أما من الناحية القانونية فالحدث كما عرفه المشرع الأردني في المادة الثانية من قانون الأحداث الأردني رقم 24 لسنة 1968 والقانون المعدل لقانون الأحداث رقم (7) لسنة 1983 :

كـــل شخص أتم السابعة من عمرة ولم يتم الثانية عشرة ذكراً كان أم أنثى . (مدغمش، والمناجرة، 1998، ص496)

علمـــاً بـــأن القانون المعدل لقانون الأحداث رقم (52) لسنة 2002 قام بأجـــراء بعض التعديلات على قانون الأحداث الأردني لكنه لم يقم بتعديل التعريف القانوني للحدث. (الجريدة الرسمية، العدد 4561، 2002، ص4091)

وإجرائيا يقصد بالحدث في هذه الدراسة : كل من هو على مقاعد الدراسة، ويتراوح عمره بين من اكمل السابعة من عمره ولم يكمل الثامنة عشرة، وارتكب سلوكاً منحرفاً حسب مقياس الانحراف في هذه الدراسة.

ويعـــرف انحراف الأحداث بأنه : موقف اجتماعي يخضع فيه صغير السن لعـــامل أو اكـــثر مـــن العوامـــل ذات القوة السببية مما يؤدي به إلى السلوك غير المتوافق أو يحتمل أن يؤدي إليه . (العصرة، 1974، ص37)

أمـــا من الناحية الإجرائية فهو كل من ارتكب سلوك منحرف حسب مقياس الانحراف لهذه الدراسة، انظر الاستمارة ص3.

أمـــا من الناحية الإجرائية فهو كل من ارتكب سلوك منحرف حسب مقياس الانحراف لهذه الدراسة، انظر الاستمارة ص3.

ويعـــرف ايكهورن (Aichhorn) الجنوح من الناحية النفسية بأنه انحراف عن العمليات النفسية السوية. (موثق في الياسين، 1981، ص 32)

أمـــا الســـلوك المنحرف للحدث فهو النتيجة التي انبثقت عن جملة عوامل تفاعلـــت معـــا وامتلكـــت القـــوة الدافعة التي دفعت الحدث إلى ممارسة السلوك المنحرف. (حسون، 1988، ص51)

أمـــا الطـــبقة الاجتماعية فهي تجمع لأشخاص لهم كيان ثابت خارج نطاق الأسرة، وتصنيفهم علواً ودنواً حسب القيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، ويستدل علـــيها بـــثلاثة عناصـــر هـــي (الدخل الشهري للأسرة، ومهنة الوالدين، وتعليم الوالديـــن)، وقـــد اخـــتلف تعـــريفها حسب المدارس والنظريات والأيديولوجيات المختلفة في علم الأجتماع .

ويقول سوروكن أن الطبقة تعني عدم المساواة في الحقوق والواجبات ، أما تالكوت بارسونز فيعني بالطبقة تصنيف الأفراد علوا ودنوا حسب القيم الاجتماعية، وعـــرف كولـــي الطـــبقة بكونها كل جماعة لها كيان ثابت عدا الأسرة.(الحسن، العطية، 1983، ص 12)

وإجرائيا يقصد بها تجمع لأشخاص في المجتمع الأردني في منطقة تطبيق الدراسة، فيشتركوا في الدخل والمستوى التعليمي والمهن .

أما مفهوم الذات فهو عبارة عن مجموعة من الأفكار والمشاعر والمعتقدات التـــي يكونهـــا الفـــرد عن نفسه، أو الكيفية التي يدرك بها الفرد نفسه. (سليمان، والوريكات، 2001، ص 187)

ويقصـــد بـــالذات إجرائـــيا بأنهـــا : معرفة مفهوم الذات لدى أفراد مجتمع الدراســـة، وهـــنالك مقـــياس ســـوف نأتي على ذكره في حينه يتكون من الفقرات (16-53).

خلاصة الفصل :

تناول هذا الفصل مشكلة الدراسة وأهميتها، حيث لوحظ أن مشكلة انحراف الأحداث تستحق الدراسة، حيث أشارت الإحصاءات الجنائية الصادرة عن مديرية الأمن العام إلى ازدياد أعداد الأحداث الجانحين من عام لأخر، كذلك تناول هذا الفصل أهمية الدراسة، حيث برزت أهميتها لاعتمادها على التقارير الذاتية كمصدر بديل للمعلومات عن سجلات الأمن العام، ومحاولة هذه الدراسة تبني مدخل الدمج النظري، أي محاولة هذا البحث الربط بين ثلاث مستويات لتفسير السلوك المنحرف وهي الفعل، أي المستوى الفردي والمستوى المايكروسوسيولوجي أو علم النفس الاجتماعي والماكروسوسيولوجي، بالإضافة إلى تحديد أهداف الدراسة المتمثلة في تكوين إطار نظري لموضوع البحث من خلال مراجعة أدبيات الموضوع والدراسات السابقة التي تناولت أبعاده، ومحاولة الوصول إلى نتائج وتوصيات من الممكن أن تسهم في توجيه القائمين على دور الأحداث للتنبه لهذه المشكلة، ومعرفة العلاقة بين الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات بانحراف الأحداث، ومعرفة العلاقة بين تدني المكانة الاجتماعية والاقتصادية وتدني مفهوم الذات بانحراف الأحداث.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

1.2 مقدمة :

تحدثــت العديــد مــن نظريات علم الجريمة عن علاقة الطبقة الاجتماعية بالســلوك المنحرف، إما بشكل مباشر أو غير مباشر، ومن النظريات التي تحدثت بشكل غير مباشر نظرية اللامعيارية (Anomie theory) للعالم روبرت ميرتون (Merton,1938) والتــي رأت أن الضــغوط التــي يســببها البــناء الاجتماعي (Social Structur) خاصــة عند الفقراء، قد تدفع بهم إلى ارتكاب سلوكيات غير اجتماعــية، وهــذا ينســحب على النظريات التي حاولت أن تتوسع في ذلك مثل نظــــريات كلــــوارد واوهلـــــن والــــبرت كوهـــــن ومـــــيللر، (Cloward & Ohlin,1960 & Albert Cohen,1955 & Miller1958) ومعظـم نظريات الخمسينيات .

وكذلــك الحال بالنسبة لنظرية ترابط الاختلاف(Differential Association Theory) للعالم سذرلاند (Sutherland ,1947)، والذي رأى أن أبناء الفقراء هم الأكثر ارتكاباً للسلوك المنحرف، بحكم التفاعل والعلاقات وشدتها وأولوياتها لديهم، والشــيء نفسه ينطبق على نظرية التفكك الاجتماعي(Social Disorganization) للعالميــن شــو ومكي (Shaw & Mckay,1942) والتي رأت أن الأحياء الفقيرة المفككــة تعــرض أبــناءها للانحــراف، كذلــك الحال بالنسبة لنظريات الوصم (Labeling Theory) والتــي رأت أن الأقــل قــوة ونفــوذاً مــن كافة النواحي (الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ... الخ)، هم الأكثر عرضة لعمليات الوصم مــن قبل أجهزة الدولة ذات العلاقة، وإذا ما انتقلنا إلى الاتجاهات الحديثة في علم الجريمة سوف نجد أن العديد منها قد تحدثت عن أهمية العامل الاقتصادي في تقييم الســلوك الإنســاني، ومثال ذلك نظرية توازن الضبط للعالم تتل(Tittle ,1995)، وكذلك مدخل النشاط الرتيب (The Routine Activity Approach) للعالمين كوهن

وفلسن (Cohen & Felson ,1979) واللذين ربطا بين المجرم ذو الدافعية ووجود الهـدف المناسب وعدم وجود الرقابة، كذلك الحال نظرية أسلوب الحياة Life-Style Theory) للعلمـاء هندلـنق وقوتفردسـون وجارفـيلو (Hindelang & Gottfredson & Garofalo, 1978) والذيـن رأوا أن نمـط الحياة قد يدفع بعض الـناس إلـى الجـريمة، وكذلـك الحال مدخل أو منظور الاختيار العقلاني The Rational Choice Perspective) لكورنش وكلارك (Cornish & Clark ,1986) والذين ركزوا على الجريمة كونها حدث أو موقف ورأوا أن ارتكابها يتطلب قرارا عقلانيا يأخذ بالحسبان (التكلفة والفائدة الاقتصادية).

أمـا الـنظريات التـي تحدثـت بشـكل مباشر فهي النظريات الصراعية (Conflict-Theories) وبـالذات الـنظرية الماركسية (Marxist Theory) التي رأت أن كـل التنظـيمات الاجتماعية تعتمد بشكل مباشر على مكانة الشخص في البناء الاجتماعي. فالمكانة الاجتماعية المتدنية والتي تتضمن أبناء الطبقات الفقيرة وبسـبب الضـغوط الاجتماعـية المخـتلفة تدفع بهم إلى تكوين ما يسمى (الوعي الجمعـي)، ومـن هـنا تـبدأ عملية الصراع مع من يملك وسائل الإنتاج أو أبناء الطـبقات العلـيا والذين يحصنون أنفسهم بالقوانين لحماية مصالحهم، فيلجأون إلى تجريم كافة أنماط السلوك التي تتعارض مع مصالحهم، وبالتالي نجد أن الفقراء هم الأكثر تمثيلاً في كافة السجون في العالم.(الوريكات، 2004).

ويأتـي كولـي (Cooley) سنة 1902 ليضع نظرية متكاملة ويطلق عليه مرآة الذات (Looking-Glass Self) ، والتي تتلخص في أن الفرد يرى نفسه من خـلال ردود أفعال الآخرين، ويأتي ميد (Mead) سنة 1934 ليتوسع في نظرية كولـي، حيـث أن مفهـوم الذات يظهر أثناء التفاعل الاجتماعي كنتيجة أو تطور للاهتمامات الفردية حول ردود أفعال الآخرين حول سلوك شخص ما.

ومن اجل توقع ردود أفعال الآخرين لابد من تبني وجهة نظرهم للحكم على الآخريـن، ومـن هـنا جـاء مفهوم التقييم على الآخر، بمعنى أن يتبنى الشخص مصدرا ذاتيا أو داخليا يعمل كمرشد سلوكي له في غياب الضغوط الخارجية، وقد

رأى ميد (Mead) أن هنالك العديد من الأدوار الاجتماعية تماثل العديد من مفاهيم الذات .

وترى نظرية الذات أن الانحراف يتحقق في حالة إذ جهل الفرد خبراته انحقيقية وأنكر رمزيتها ، وتصرف بأساليب سلوكية غير موافقة مع الذات وكذلك في حالة تكوينه الخبرات التي لا تكون مطابقة وموافقة مع تكوين الذات، وبالتالي فانه يدرك هذه الخبرات على أنها مهددات لذاته، وان الفرد يكون معرضاً كذلك للقلق والإحباط الذي يودي به إلى الانحراف . (الشرقاوي، 1977، ص 88).

2.2 الإطار النظري للدراسة :

لاحظنا وجود عديدٍ من النظريات الاجتماعية التي حاولت تفسير الجريمة والسلوك المنحرف، ومنذ الستينيات حتى نهاية الثمانينيات سيطرت نظريات (اللامعيارية والتفكك الاجتماعي وترابط الاختلاف والردع والوصم والاثنوميثودلوجي والصراع) على حقل علم الجريمة.

وقد رأى بعض العلماء أمثال لسكا (Liska)، وكرون (Krohn)، ومزنر (Messner) 1989، أن هذا التنافس النظري قد أدى إلى نوع من التشتت الفكري في تفسير الجريمة والسلوك المنحرف، وهذا حدا ببعض الباحثين من أمثال بيرسون (Person ,1985)، وويز(Weiner ,1985) إلى الاعتماد على ما يسمى الدمج النظري، إلا أن هذا المفهوم ليس بالوضوح الذي نتمناه.

وهنالك عدة أنماط من الدمج اقترحها هرشي (Hirschi) سنة 1989 تتعلق باستراتيجيات أو أنماط الدمج في دراسة الانحراف والجريمة، حيث وضعها في ثلاث مجموعات كما يلي :

1. هناك الدمج الاستنباطي (Deductive)، أو ما اسماه الأعلى والأسفل (Up and down).
2. الدمج المتوازي(Parallel) أو ما اسماه الجانب إلى الجانب.
3. الدمج المتوالي (Sequential) أو المتسلسل (End to end).

ويقصد بالنمط الأول التعريف بمستوى التجريد أو التعميم والذي يشمل معظم المفاهيم في النظريات الرئيسية، بمعنى أن نشتق أو نستنبط المقدمات من نظرية بناءاً على نظرية أخرى.

أما النمط الثاني فيعني تجزئة أو تقسيم الفكرة الرئيسية للجريمة إلى حالات يمكن تقسيمها من خلال نظريات مختلفة.

أما النمط الثالث (المتوالية) فيقصد به تحديد التوالي أو التنظيم للمتغيرات السببية.

حيث أن المتغيرات التابعة لبعض النظريات تشكل المتغيرات المستقلة في نظريات أخرى، وهذه الأنماط الثلاثة يمكن تطبيقها على مستويات الماكرو والمايكرو والمستوى الفردي.(Messner, Krohn , Liska1989)

وفي هذه الدراسة سوف يتم استخدام نظريتي الذات والصراع، أي المايكرو والماكرو في تفسير السلوك الفردي لعينة الدراسة، والتصور لهذا الإطار يمكن توضيحه من خلال الرسم التالي.

تدني المكانة الاقتصادية الاجتماعية ← تدني مفهوم الذات ← الانحراف.

النظرية الصراعية :

يعتبر العالم (ماركس) الألماني الأصل الروسي النشأة رائد ما نسميه النظرية الصراعية في علم الاجتماع، تلك النظرية التي حاولت أن تفسر التغير الاجتماعي بناءاً على العوامل المادية الاقتصادية، وتبعاً لذلك قدمت لنا مجموعة من المفاهيم من أبرزها مفهوم الطبقة الاجتماعية أو ما يسميه البعض المكانة الاقتصادية الاجتماعية، حيث يرى ماركس أن السلوك الاجتماعي والأفعال الإنسانية لا يمكن تفسيرها بعيداً عن هذا المتغير وان حاولنا ذلك فيرى أن تفسيرها ناقص وغير مكتمل، وبما أن المجتمع الأردني يسير في طريق التحول من المجتمع الريفي المتجانس نحو التصنيع والتحضر، فلا شك أن العامل الاقتصادي له دورا في تفسير تباين الأنماط السلوكية بين الناس، وبما أن العمود الفقري بين ما نسميه البناء الاجتماعي (الإيديولوجيا والقيم والمكانات والمعتقدات والجماعات وسمات المجتمع الأخرى من جهة والنظام الاقتصادي من جهة أخرى) يتفاعلا معا

لإنـــتاج مـــا نطلق علية السلوك الإنساني ، وكما هو واضح الربط هنا (الربط بين الفكـــر والاقتصـــاد أو السلوك والاقتصاد)، وهذا بالتالي يقودنا إلى محاولة تفسير الـــنظم الاجتماعـــية والتغـــير بشـــكل عام على هذا الربط العضوي بين الاقتصاد والفكر، وقد يرأى البعض أي غير الماركسية أن الأنساق الاجتماعية هي الحاضنة لمـــا نطلـــق علـــية القـــيم والمعـــتقدات والإيديولوجيا والرموز والأنساق اللغوية والتشريعات الأخلاقية ...الخ.

علمـــا أن هـــنالك مـــن يـــرأى عكـــس ذلك، فالربط هنا يقوم على العامل الاقتصــــادي فهـــو الـــذي يشـــكل الواقع أو الوجود لما سوف يأتي بعده من فكر. (الوريكات، 2004)

فلذلـــك نجـــد أن ماركس سنة 1848م في بيانه الشيوعي يقول أن التاريخ الإنساني هو تاريخ الصراع الطبقي، وهنا يركز ماركس على نمط الإنتاج ووسائل الإنـــتاج التـــي تقسم المجتمع إلى ما أطلق عليه مفهوم الطبقة، هذا المفهوم العلمي الذي تم تقديمه لنا واصبح من المفاهيم الرئيسية في علم الاجتماع منذ القرن التاسع عشـــر، ومـــا زال أحـــد المتغـــيرات الرئيســـية فـــي معظم الدراسات في العلوم الاجتماعية، وهذا ما أكد عليه كل من (Cuzzort, Édith and King 1980).

أمـــا من حيث تعريف الطبقة ماركسياً والذي سوف يستند هذا البحث إليه، فيتعلق بالمكانة أو المهنة التي يحتلها والد المبحوث في البناء الاجتماعي نسبة إلى وسائل الإنتاج كما أشار إلى ذلك (Brownfield 1980 ، Colvin and pauly 198، Hagan et al 1985).

حيث وضع العلماء السابقين مقياس معتمد على الطبقة الاجتماعية واختاروا ملكـــية وســـائل الإنتاج (هل يملك، ويعمل بأجر) بمعنى آخر هل يشتري أم يبيع العمل.

كما يقول انتوفيسكي (Antonovsky,1972) أن هنالك علاقة عضوية بين الطبقة والسلوك الاجتماعي بغض النظر عن كيفية قياسنا للطبقة.

ويـــرأى هـــذا البحث أن مفهوم الطبقة الاجتماعية من المفاهيم المعقدة التي تعنـــي أكثر من مجرد وضع مجموعات من الناس ضمن فئات أو جماعات تتشابه

في الدخل والتعليم والمهن، فالناس في كل طبقة اجتماعية يحتلوا مكانة ما في البناء الاجتماعـــي وبـــناءاً على هذه المكانة تتشكل لديهم خبرات حياتية متباينة وقد أكد العـــالم الألماني ماكس فيبر على ذلك من خلال تحليله لما يسمى الظلم الاجتماعي أو عــدم المســاواة الاجتماعــية وفرص الحياة، وقد تناول العديد من باحثي علم الجــريمة هــذه الخــبرة الحياتية الطبقية ومنهم (Cohen 1955 ، Gans 1962 ، Sennet and cobb 1972 ، Miller 1958)، بــناءاً علــى العوامــل الاقتصــادية بالدرجة الأولى، أي أن الظروف الاقتصادية هي التي تخلق الخبرات الثقافية وليس العكس كما ادعى فيبر وغيره من العلماء المثاليين.

وقــد ســبق والمحــنا إلى أن مفهوم الطبقة لم يتم تعريفة بشكل متماثل في الــنظريات التي بحثت في الجريمة والسلوك المنحرف إلا أن هذا المفهوم قد لعب دوراً رئيســياً في العديد منها واذكر هنا بعضاً منها إلى ما أشار إليه البحث سابقاً (نظــرية التفكك الاجتماعي، النظرية الصراعية (الماركسية، وغير الماركسية)، نظرية الثقافات الفرعية).

وهــنالك العديد من الباحثين الذين اثبتوا وجود علاقة بين الطبقة والجريمة ومنهم على سبيل المثال العالم (Monkkonen 1975 ، Chavalier 1973) وكذلك بــراون (Brown 1984) ، وكذلك دراسة (berry & worth 1982) ودراسة كل من (Farrington 1983 ، West 1982) ودراسة(Clelland and Carter 1980) بينما لم يجد (Johnson, 1980) علاقة بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث في دراسته على (734) تلميذا في المراحل الدراسية المختلفة في أمريكا.

ويشــير بعــض الباحثين إلى أهمية العامل الاقتصادي كمتغير رئيسي في تفسير السلوك الإنساني.

علمــا أن هــنالك مــن رأى أن البطالة وتدني المستوى التعليمي والأجور المنخفضــة والازدحام السكاني والبيوت الفقيرة مؤشرات طبقية خطيرة على الفقر وبالتالــي ارتكاب الجرائم والسلوك المنحرف. (Skellington 1996 ، Berthoud 1997)

ويرى ماركس أن علاقة الطبقة بوسائل الإنتاج هي العامل الأساسي المحدد لموقعهـــا ودورها في الإنتاج الاجتماعي وأيضاً المحدد لكيفية حصولها على الدخل وحجـــم ذلـــك الدخل، كما أن أساس تقسيم المجتمعات إلى طبقات هو ملكية وسائل الإنـــتاج، وان الموقـــع من وسائل الإنتاج هو الذي يحدد كل العوامل الأخرى التي يـــتحدث عنها المفكرون المثاليون مثل المهنة والدخل وأسلوب الحياة ومكان السكن ... الخ.

"وقد رأى ماركس أن طبيعة الصراع الطبقي هو القوة الدافعة ومصدر التطور في المجتمع الطبقي الذي يسود فيه العداء أو العلاقات العدائية بيـــن الطـــبقات، وهذا الصراع هو الذي يحدد التطور الاجتماعي في المجتمع الطبقي في فترات السلم أو في فترات الثورة ".

كمـــا يرى انه كلما ازدادت حدة الصراع، وكلما أصبحت الطبقات المستغلة اكـــثر تنظـــيماً وشدة في صراعها ضد مستغليها كلما كان تطور المجتمع أسرع. (احمد، 1992، ص 160 – 164).

"ومـــن أبـــرز الافتراضـــات والأفكار المحورية في الفكر الماركسي تصـــوره بان النظام الاقتصادي بمعناه الواسع في أي مجتمع هو البناء التحتي الذي يصيغ مكونات ما اسماه بالبناء الفوقي، والمتمثل في الفكر والفن والعقيدة والتنظيم الاجتماعي، وكذلك تصوره عن قابلية المجتمع للتغير من خلال الصراع، حيث أن المجتمع عنده يتكون من جماعتين اقتصـــاديتن متصـــارعتين، ومن وجهه نظر ماركس فإن إحدى هاتين الطبقتيـــن فـــي المجتمع الرأسمالي هي الطبقة البرجوازية التي تمتلك راس المـــال ووسائل الإنتاج، ثم الطبقة العاملة (البروليتاريا) التي لا تمـــتلك سوى أجر مجهودها في العمل، وبالتالي فإن الطبقة التي تمتلك وســـائل الإنتاج هي الطبقة الأقوى والأكثر سيطرة ليس على المستوى الاقتصادي فحسب، وإنما على المستوى الاجتماعي بمعناه العام، وهذه تمتلك حتى وسائل الضبط الاجتماعي وتسخيرها لخدمة مصالحها.

أن فكـــرة التغير عند ماركس تخضع لفكرة التناقض الديالكتيكي القائم فـــي عالم الأشياء وفي طبيعة الحياة في المجتمع، فالتغير في المجتمع يأتـــي مـــن طبقتيـــن إحداهما تعرف طريقها في ضوء المنافسة وحق الملكـــية الخاصة إلى امتلاك وسائل الإنتاج وهي أقل عدداً وأكثر ثراء وقوة.

والثانـــية هي الأكثر عدداً واضطهاداً ويزداد هذا التناقض حتى يتحقق مـــا نسميه بالوعي الطبقي عند الطبقة العاملة (البروليتاريا)، وتهب ثائـــرة فتلغـــي الطبقية في المجتمع". (بدران، وإمام عسكر، 2003، ص 131-132)

وقـــد أعلـــن مـــاركس أن تقسيم العمل الاجتماعي لا يتم على أساس عمل حســـاب لمواهب الأفراد ومصلحة الكل، بل يحدث وفقاً لقوانين الإنتاج الرأسمالي للسلع فحسب، وبمقتضى هذه القوانين يبدو أن ناتج العمل (وهو السلعة) يتحكم في طبيعة النشاط الإنساني وغايته (ليله، 1991، ص 143).

نظرية ضبط الذات:

تعتـــبر نظرية ضبط الذات للعالمين (جتفردسون وهيرشي Gottfredson and Hirschi 1990) مـــن الـــنظريات المهمة في تفسير السلوكيات المنحرفة من خـــلال الـــتفريق بين الفعل الإجرامي والمجرم، حيث يتمسك العالمين بالافتراض الكلاســـيكي الـــذي يقـــول بأنه من دون الكابح الذي تفرضه المشاركة الاجتماعية الملائمة، وعندما توجد الفرصة، فان الناس يصبحون أحراراً في ارتكابهم للأفعال المنحرفة. (موثق في الرشيد، 2001، ص 3)

ويعـــرف (جتفردســـون وهيرشـــي Gottfredson and Hirschi 1990) الجريمة بأنها كل فعل يقوم على القوة والخداع لتحقيق الرغبات الذاتية.

" فالأفراد الذين لديهم ضبط ذات منخفض يتم وصفهم بأنهم متهورون وغـــير حساســـين وجســـمانيون وليسوا عقلانيين، ويحبون المغامرة، وقصيرو النظر ولا يلجأون إلى الكلام، وفي المقابل فذوو ضبط الذات

المــرتفع يمــيلون إلى تأجيل إشباع غرائزهم، ويأخذون في الاعتبار التكالــيف على المدى البعيد، ويكونون مدركين وحذرين ويلجأون إلى الكــلام، وحساسون بشأن اهتمامات الآخرين ومعاناتهم، أن الأشخاص ذوي ضــبط الــذات المــنخفض أكــثر عرضـــة لارتكــاب الجرائم والسلوكيات المحظورة مع انهم غير مدفوعين للقيام بذلك ويستطيعون تجنــب ارتكــاب الجــرائم، وكذلك قد يرتكب الذين لديهم ضبط ذات مــرتفع الجــرائم، وهي بذلك مسألة احتمالية، كما أن هناك متغيرات مهمــة مثل العمر والجنس والفرصة التي تؤثر على احتمالية ارتكاب الجرائم والسلوكات الأخرى".

ويؤكــد جتفردســون وهيرشــي علــى ستة عناصر أساسية لضبط الذات المنخفض، وهذه العناصر هي :

1. "الأفعــال الإجرامــية والحمقــاء تزود إرضاء آنياً للرغبات، حيث سيستســلم ذوو ضــبط الــذات المنخفض لإغراء الإرضاء الآني، أما أصــحاب ضبط الذات المرتفع فيكونون قادرين على إدراك العواقب، وان الجــرائم والســلوك الأحمــق يقدم فوائد قليلة على المدى البعيد، ويسمى (سمة التهور والاندفاع) .
2. الأفعــال الإجرامية والحمقاء تزود إرضاء سهل وبسيط للرغبات، حيــث يفضل ذوو ضبط الذات المنخفض الطرق المختصرة ويتجنبون المهمات المعقدة، إذ ينقصهم الكد والمثابرة، وهذا يؤكد أن ضبط الذات يحتوي على عنصر التفضيل للمهمات البسيطة (السهولة).
3. الأفعــال الإجرامــية والحمقــاء تكون محفوفة بالمخاطر، أي انهم يستهدفون الخطر (المخاطرة).
4. لا تتطلب الجرائم والسلوك الأحمق مهارة أو تخطيطاً، فالأشخاص الأقــل ذكــاءاً أو معرفة يمكن أن يتورطوا في أنشطة إجرامية بشكل ســهل، حيــث أن الأفــراد الذين يمتلكون ضبط ذات مرتفع يكونون

حذريــن ومدركيــن وفصحاء، وبالتالي من تقل سيطرتهم على أنفسهم يكونون جسمانيين أكثر منهم عقلانيين (الجسمانية).

5. يتســم ذوو ضبط الذات المنخفض بالانزواء والأنانية وعدم الحس بالام الأخرين.

6. لا يكــون لديهــم ســوى القدر الأدنى من قوة الاحتمال للإحباط أو القــدرة على الاستجابة الفكرية للصراعات ويتعاملون معها من خلال القوة الجسدية، وتتمثل هذه السمة في (المزاج)". (موثق في الرشيد، 2001، ص 17- 18)

وقــد أكد كل من جتفردسون وهيرشي 1990، أن هنالك فرق بين الضبط الذاتــي والسلوك المنحرف، فقد رفضوا المفهوم السائد بان هناك أفراد لديهم ميول معيــنة لارتكــاب الجــرائم، فمــن وجهه نظرهما أن ارتكاب الجريمة والسلوك المــنحرف لا يتطلب قدرات خاصة أو حاجات أو دوافع معينة، فهي متوفرة لأية فــرد، ومــن ثم فهما يعتقدان أن بعض الأفراد يتجاهلوا نتائج سلوكهم على المدى البعــيد وهــؤلاء الأفراد يتصفون بالذاتية والأنانية والتمركز حول الذات والتهور والاندفاع وعدم مراعاة مشاعر الآخرين. (موثق في سليمان، والوريكات، 2001، ص 183 – 184).

كمــا يؤكد روجرز أن الفرد يقيم ذاته إما بطريقة إيجابية ويكون لديه عندئذ مفهــوم إيجابــي للذات ينعكس في تقبله ورضاه عن ذاته ويؤدي إلى تكيفه نفسياً واجتماعياً، وإما أن يقيم الفرد ذاته بشكل سلبي يتمثل في رفضه لذاته وعدم قناعته أو رضــاه عــن سماته الشخصية وقدراته مما يؤدي به إلى سوء التكيف النفسي والاجتماعي.(موثق في العتوم، الفرح، 1995، ص55)

علمــاً أن مفهــوم الــذات قــد تطرق إليه العديد من الباحثين، فمن الناحية التاريخــية نجــد أن روجرز (Rogers,1961) قد قسم مفهوم الذات ضمن ثلاثة أقسام على النحو التالي:

1. الذات المدركة: وهي وصف الفرد لنفسه كما يراها هو.

2. الذات الاجتماعية: وهي تصورات الفرد ومدركاته لنفسه التي يعتقد بأن الآخرين يحملونها عنه، ويتم تمثيلها عادة خلال التفاعل الاجتماعي.

3. الذات المثالية: وهي المدركات والتصورات التي يطمع الفرد الوصول إليها.(موثق في القرعان، 1992، ص4)

ويمكن تلخيص ما ذهب إليه جتفردسون وهيرشي فيما يتعلق بالضبط الذاتي إلى ثلاثة أمور، أن مفهوم الذات يتحقق في مرحلة الطفولة، وانه المتغير الأساسي في تفسير الجريمة، وانه ليس مرادفاً للسلوك المنحرف. (موثق في سليمان، والوريكات، 2001، ص 184).

أما عن كيفية دمج النظريات في نظرية واحدة فهناك نموذجان رئيسيان وهما:

أولاً: نموذج المتوالية أي وضع النظريات على شكل متوالية، حيث تأتي النظريات البنائية في المقدمة وتليها النظريات الوسطية، أي نبدأ بالماكرو ثم يليه المايكرو، وقد أطلق هرشي على ذلك النموذج نموذج النهاية للنهاية End- to End .

وفي هذه الدراسة فالتصور لهذا الإطار يمكن توضيحه من خلال الرسم التالي كما أوضحنا سابقاً:

تدني المكانة الاقتصادية الاجتماعية ← تدني مفهوم الذات ← الانحراف.

ثانياً: نموذج الدمج الكامل Fully-Intrgrated Model فهذا النموذج يلجأ إلى المفاهيم الأساسية (المتغيرات المستقلة غالباً).(الوريكات، 2004، ص 234)

أما عن كيفية قياس الطبقة الاجتماعية، فقد تعددت وجهات النظر في كيفية قياس الطبقة الاجتماعية، حيث لا يوجد مقياس موحد تقاس على أساسه الطبقة، وفي هذه الدراسة فقد تم الرجوع إلى العديد من الدراسات التي تقيس التدرج الطبقي، فبينما يعتمد ساريولا (Sariola S.) على مجموعة من العوامل منها (التعليم، والمهنة، وعدد حجرات المسكن، وبعض مزايا المسكن، وأجمالي الدخل، ومتوسط دخل الفرد)، نجد أن ميرز وليسلي (Myers & Leslie,1954) حددا الطبقات الاجتماعية عن طريق (الثروة، والمستوى التعليمي، والمنزلة

الاجتماعية، والمهنة، ومنطقة السكن)، بينما يعتمد هتزلر (Hetzler, 1953) على (مكـــان الإقامـــة، الدخل، ثروة الأسرة، التأثير الشخصي، المنزلة المهنية، حالة السكن والتعليم) كمعايير طبقية.

أمـــا شـــابين (Chapin) فقد وضع مقياسه على أساسه مستلزمات الحياة وظـــروفها (الدخـــل، والممـــتلكات الماديـــة، والتعلـــيم، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية).(موثق في أحمد، 1995، ص333)

3.2 الدراسات السابقة وذات الصلة

هنالك مجموعة من الدراسات التي تناولت بعض المؤشرات المتعلقة بالطبقة مـــثل الدخل والتعليم والمهنة وعلاقتها بالانحراف، بالإضافة إلى بعض الدراسات المتعلقة بتدني مفهوم الذات وعلاقتها بالانحراف ويمكن وضعها في مجموعتين :

أولاً : الدراسات العربية

حيث تناولت المجموعة الأولى هذه العلاقة بشكل غير مباشر ومنها دراسة (الشراري 2004 ، بوودن 2002 ، المسلم 2001 ، سليمان والوريكات 2001، شناق 2001-2000، أبو خاطر 2000 ، صواخرون 2000 ، الحوامدة 1999، الحجـــاج 1998 ، الكـــاظم 1995، عـــبود 1995 ، العواملة 1992، الغزوي 1992، القسيم 1989 ، ظاهر والغزوي 1988 ، التوايهة 1985، توق 1980).
وتالياً نستعرض هذه الدراسات بشكل موجز :

دراســـة الشـــراري (2004) بعنوان أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية علـــى انحراف الأحداث في منطقة الجوف / المملكة العربية السعودية، وبلغ حجم العيـــنة عـــنده (120) حدثـــا، وقد استخدم الاستبانه كأداة دراسة، وقد توصلت الدراســـة إلـــى أن نســـب الجنوح تتناسب عكسياً مع نسب تعليم الأب، فكلما زاد مستوى تعليم الأب قلت فرص الجنوح لدى الأبناء، وانّ انخفاض مستوى تعليم الأم يقلـــل الفرصـــة أمامها من الاستفادة من الأساليب التربوية الحديثة، بالتالي يصبح الطفـــل أكـــثر تعرّضاً لاحتمالات الجنوح، ويلعب انخفاض الدخل الشهري لأسرة الحـــدث دوراً مهماً في الدفع إلى ممارسة تصرّفات انحرافية، فالفقر أحد الأسباب

الرئيســيّة للجــنوح، وان النسبة العليا لمهنة أولياء أمور الأحداث كانت متقاعدين ومن ثم مزارعين، في حين أشارت الدراسة أنّ مهنة أمّهات الأحداث كانت ربات بــيوت، وأشـــارت النتائج إلى أن نسبة الأحداث الذين لديهم بيوت ملك أعلى من نســبة الأحداث الذين لديهم بيوت مستأجرة، ويكون وضعهم الاقتصادي أفضل من الأحداث الذين لديهم بيوت مستأجرة.

أمــا دراســة بــوودن (2002) ، بعــنوان انحراف الأحداث في المدينة الجزائــرية، دراسة تحليلية لمظاهر السلوك الانحرافي في الوسط الحضري، وبلغ حجــم العيــنة عنده (60) حالة انحراف، وقد استخدم المقابلة كأداة دراسة، وقد أوضــحت الدراســة أن هنالك أحداثاً يقيمون في أحياء سكنية لائقة، وينتمون إلى مستويات مادية ومعيشية جيدة في الغالب، لكن الاستغلال السيئ لوقت الفراغ غالباً مــا يوصــل بهــم إلى الاحتكاك بجماعة السوء، كذلك دلت المقابلات على تدني مســتوى المعيشــة وانعدام الدخل أحيانا ومحدوديته أحياناً أخرى لدى الآباء، أثر سلباً على مستوى معيشة الأسرة والقدرة الشرائية لها، كما دلت المقابلات أن بعض الحالات تعيش ظروف نفسية صعبة لكونها تشعر بتخلي المجتمع عنها، ومن خلال بعــض الانفعــالات والتوترات التي تصدر من حين لأخر من طرف المبحوثين، وأحياناً ظهور علامات اليأس والتشاؤم لدى المبحوثين، لفقدانهم الأمل في الحصول على فرص التكوين مثلاً أو فرصة عمل يضمنون بها مستقبلهم، وهذا يعني وجود علاقة بين الطبقة الاجتماعية والانحراف .

أمــا دراســة المسلم (2001) ، بعنوان تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جــنوح الأحداث في الكويت، وبلغ حجم العينة عنده (99) جدثا، وقد استخدمت الاستبانه كأداة لهذه الدراسة، ووجد أن كبر عمر الوالد وعمله يؤثران على جنوح الأحــداث، بيــنما لــم يجد علاقة بين عمر ألام وعملها والانحراف، كما وجدت الدراســة أن لــلأب الأمي تأثيراً إيجابياً على الحدث أكثر من الأب المتعلم تعليماً بسيطاً، بينما لا توجد علاقة بين جنوح الحدث ومستوى تعليم ألام.

أمــا دراســة ســليمان والوريكات (2001) ، بعنوان أثر بعض العوامل الديموجرافــية والاجتماعــية فــي مفهوم الذات لعينة من الأحداث الجانحين بدولة

الإمارات العربية المتحدة، حيث بلغ حجم العينة عندهما (134) حدث، واستخدم الاستبيان كأداة للدراسة، وأوضحت النتائج أن (50 %) من أفراد العينة وعددهم (67) حدث ينحدرون من أسر متدنية الدخل، وأن (41.8 %) من أفراد العينة وعددهم (56) حدث من أسر متوسطة الدخل، وأن (8.2 %) من أفراد العينة وعددهم (11) حدث من أسر مرتفعة الدخل، كما تبين أن غالبية الأحداث (69 %) لديهم تقدير متدني للذات، فكلما زاد الدخل الشهري للأسرة انعكس ذلك إيجابياً على مفهوم الذات لدى الحدث، وقلت فرص الانحراف.

أما دراسة شناق (2000-2001)، بعنوان ظاهرة جناح الأحداث في الأردن، وبلغ حجم العينة عنده (60) حدثاً جانحاً، و(60) حدثاً سوياً، وقد استخدم الاستبانه كأداة دراسة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: ثبت أن النسبة الكبرى لأسر الجانحين (63.3%) تقطن في مساكن تملكها وان(31.7%) تسكن سكناً مستأجراً و(5%) في منازل صدقة أو وقف، وكما أثبتت نتائج البحث أن المستوى التعليمي والذي يشير إلى المستوى الثقافي لأباء وأمهات الأحداث المنحرفين كان متخلفاً من حيث ارتفاع نسب انتشار الأمية وتدني المستوى التعليمي مقارنة بما هو عليه عند العينة الضابطة، كما أن المستوى الوظيفي لأباء وأمهات المجموعتين وان كان يشير إلى المركز الاجتماعي فهو يشير إلى مستوى الدخل أيضاً، فكلما كان مستوى الوظيفة جيداً فان الراتب سيكون مرتفعاً، وكذلك يشير الدخل الشهري لأسر المجموعتين والذي غالباً ما يكون الراتب (الراتب، عمل الأبناء، عقارات) إلى تخلف أسر الجانحين، وكذلك تخلف المستوى المكاني لموقع السكن، وتخلف لنوعية السكن عند أسر الجانحين، وان نوعية السكن الجيد وموقعة الجيد يشيران إلى إمكانية الأسرة واقتدارها مالياً لتحقيق ذلك وهو مؤشر اقتصادي.

أما دراسة أبو خاطر(2000)، بعنوان سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن أقرانهم الأسوياء في محافظات غزة، وبلغ حجم العينة عنده (40) حدثاً جانحاً، و(100) طالب، وقد استخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية : قائمة سمات العصابية – الاتزان الانفعالي، قائمة سمات الجمود – الانفتاح

الفكـــري، ومؤشـــر الجناح من أعداد الباحث، وقد قام الباحث بتطبيق أدواته على عيــنة الدراســة عن طريق المقابلة الشخصية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مجموعــة الأحــداث الجانحيــن تتميز عن مجموعة الأسوياء بسمات : العدوانية، والبحــث عــن الإثارة، والقلق، والجمود الفكري، بينما تميزت مجموعة الأسوياء بسمات : تقدير الذات، والسعادة، والاستقلال، والتوجه للإنجاز، والشعور بالذنب، وعلى ذلك يمكن القول أن الأحداث الجانحين أيضاً يتميزون بضعف درجاتهم على هــذه الأبعــاد، كما تبين أن السمات المميزة للأحداث الجانحين ترتبط ارتباطات موجبة ودالة إحصائياً بمؤشر الجناح المستخدم في هذه الدراسة، في حين ارتبطت السمات المميزة للأسوياء ارتباطات سالبة ودالة إحصائياً بنفس المؤشر .

أمــا دراسة صواخرون (2000)، بعنوان البيئة الأسرية وجنوح الأحداث فــي محافظة مسقط، وبلغ حجم العينة عنده (49) حدثاً جانحاً (49) طالباً، وتم صــياغة أداة مناســبة للدراســة (اســتبانه)، ووجــد أن هنالك مساهمة للوضع الاقتصادي للأسرة في جنوح الأحداث، كما يلعب تدني المستوى التعليمي للوالدين دوراً فــي جــنوح الأحــداث، وتبيــن من الدراسة أيضاً أن مستوى السكن لأسر الأحداث الجانحين، أقل من مستوى السكن لدى أسر الأحداث غير الجانحين .

أمــا دراسة الحوامدة (1999)، بعنوان جرائم الأحداث : أسبابها وعلاقتها بــبعض المتغيرات الشخصية والأسرية للحدث في الأردن، وبلغ حجم العينة عنده (327) حدثاً جانحاً، حيث اعتمدت هذه الدراسة على السجلات الرسمية في مراكز الأحــداث، والمقــابلات الشخصية، واستخدمت لذلك استبانه خاصة، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة بين نوع الجريمة وسبب ارتكابها كما يراه الحدث وكذلــك بيــن نــوع الجريمة ومتغيرات عمر الحدث وعمر الأب ومكان الإقامة والســكن، ولــم تظهــر دلالة للعلاقة مع متغيرات الدراسة الأخرى (عمر الام، ومســتوى تعلــيم الأب، ومستوى تعليم ألام، وعمل الأب، ومستوى دخل الأسرة، وحجم الأسرة، ومعاملة الآباء والأمهات للحدث الجانح.

أمــا دراسة الحجاج (1998)، بعنوان أنماط التنشئة الأسرية، والمستويات الاجتماعــية والاقتصــادية والثقافــية الســائدة لدى الأحداث الجانحين في مراكز

الإصـــلاح والتأهـيل فـــي الأردن، وقد بلغ حجم العينة (75) حدثاً جانحاً ، وقد اســتخدمت أداة تــم تطويــرها خصيصاً لهذه الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفـــاع المستوى الاجتماعي لأفراد العينة ولكن ليس بدرجة كبيرة فهو (68%) بحيــث يــزيد عن المتوسط، كذلك تبين أن المستوى الاقتصادي للأسر التي ينتمي إليها أفراد العينة (الذكور والإناث) يعتبر متوسطاً، كما تبين أن المستوى الثقافي لأفراد العينة وأسرهم يعتبر متدنياً.

أمــا دراســة الكــاظم (1995)، بعــنوان انحراف الأحداث في المجتمع القطري في مدينة الدوحة ومؤسسة الأحداث القطرية، وبلغ حجم العينة عندها(7) حــالات و(20) طالــباً، واســتخدمت الباحــثة أداتيــن أساسيتين لجمع البيانات الضــرورية هما دراسة الحالة، ودليل يطبق على عدد من الإخباريين من الأحداث أنفســهم، ووجدت أن الوضع الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة ينعكس على قدرتها علــى إشباع حاجات أطفالها النفسية والمادية والاجتماعية، فالأبناء الذين صدرت ضــدهم أحكــام هم من شرائح اجتماعية دنيا، والمعرضون للانحراف من شرائح وســطى، تؤثر أوضاع أسرهم أحياناً في عدم محاكمتهم قضائياً، وهذا يعني وجود علاقة بين الطبقة الاجتماعية والانحراف .

أمــا دراســة عــبود (1995)، بعنوان جنوح الأحداث في القطر العربي الســوري، " مدينة دمشق نموذجا "، وبلغ حجم العينة عندها (150) حدثاً جانحاً، واســتخدمت الاســتبانه كــأداة دراسة، وقد أكدت الدراسة على انخفاض المستوى التعليمي للوالدين بشكل عام، الأمر الذي يؤكد وجود علاقة قوية بين مستوى تعليم الوالديــن، وجــنوح الأحداث، ودلت الدراسة الإحصائية كذلك على وجود علاقة ارتباطــيه بيــن عمل الوالدين ومتغيرات البحث المستقلة (مكان الإقامة الدائمة، والجنس)، وتركز النسبة العليا لدى الأحداث المقيمين في المدينة، وأكدت الدراسة أن دخــل أسر الأحداث الجانحين الشهري مرتفع بشكل عام، كما بينت الدراسة أن مصــروف اســر الأحداث الشهري مرتفع أيضاً، ودلت الدراسة كذلك على وجود علاقة بين مصروف الحدث والجنوح .

أمـــا دراسة العواملة (1992)، بعنوان علاقة أنماط الشخصية ومفهوم الذات والذكـــاء بجنوح الأحداث، وبلغ حجم العينة عندها (14) حدثاً جانحاً، و(110) أحـــداث غـــير جانحين، أما أداة الدراسة فتكونت من مقياس تقدير الذات، ومقياس الذكـــاء الجمعـــي، بالإضافة إلى تطوير أداة لقياس أنماط الشخصية لدى الأحداث الجانحيـــن، وقد أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الجانحين وغـــير الجانحيـــن ولصالح الأحداث غير الجانحين على مقياس تقدير الذات، وأن الأحداث الجانحين أقل شعوراً بالمسؤولية وأقل احتراماً للذات وللآخرين، وأقل ثقة بـــالذات وشعوراً بالاستقلالية، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقـــياس الذكاء لصالح الأحداث غير الجانحين، أي أن الأحداث الجانحين كانوا اقل ذكاءاً من نظرائهم من الأحداث غير الجانحين، وأظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الأحداث غير الجانحين، أي أن الأحداث الجانحين كانوا أقل تكيفاً فـــي علاقاتهم الاجتماعية، ويميلون إلى العزلة والانسحابية والتمركز حول الذات، كما أنهم أكثر قلقاً وكبتاً من الأحداث غير الجانحين .

أمـــا دراسة الغزوي (1992)، حول الأسرة الأردنية وجنوح الأحداث في مدينة إربد، وبلغ حجم العينة عنده (36) حدثاً، أما أداه الدراسة عنده فتمثلت في اســـتخدام استمارة تضمنت عدداً من الأسئلة المغلقة، وقد توصلت الدراسة إلى أن غالبـــية أفـــراد عينة الدراسة كانوا يشعرون بعدم اهتمام آسرهم بهم، وان غالبية الأحداث الجانحين في مدينة إربد ينحدرون من أسر فقيرة ذات دخل متدن للغاية لا يفـــي بحاجات الفرد الأساسية، كما تبين أن هنالك علاقة قوية بين جنوح الأحداث وبين المهن الصغيرة ذات الدخول المنخفضة والمتوسطة، وهذا يعني وجود علاقة بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث. (موثق في العكايلة، 1999، ص316)

وأجـــرى القســـيم (1989)، دراسة مسحية لقضايا الأحداث الجانحين في مديـــنة إربـــد وضـــواحيها خلال الفترة 1979– 1988، وبلغ حجم العينة عنده (2086) حدثاً جانحاً، وقد قام الباحث بتفريغ المعلومات المطلوبة والخاصة بعينة الدراســـة علـــى نموذج خاص، واستخدم أسلوب الاستبانه والمقابلة الشخصية لهذه الدراســـة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود تذبذب في ظاهرة جنوح الأحداث من

عـام لأخـر بالنسبة للذكور، بينما تنخفض بالنسبة للإناث، وأن طلاب المدارس على اختلاف مراحلهم التعليمية يمثلون الغالبية العظمى من الأحداث الجانحين، كما أوضحت نتائج الدراسة تناسب المستوى الاقتصادي وعدد الغرف تناسباً عكسياً مع نسـبة الأحـداث الجانحيـن، وان نسـبة الأحـداث الجانحيـن من ذوي الدخل (100 ديـنار – اقـل) أعلـى مـن نسـبة الأحـداث الذين مستوى دخل أسرهم (101 – 200 دينار)، وهذه أعلى منها لدى فئة الدخل (أكثر 200)، وكشفت النـتائج عـن وجـود تناسب نسبة الأحداث الجانحين تناسباً طردياً مع عدد أفراد الأسرة، وهذا يعني وجود علاقة بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث.

أمـا دراسة ظاهر والغزوي (1988)، بعنوان الأسرة وجناح الأحداث في الأردن، وقـد بلغ حجم العينة (150) حدثاً، أما منهج البحث فتمثل في المقابلة بجمـيع البـيانات الخاصـة باستخدام استمارة بحث اشتملت على عدد من الأسئلة المغلقـة، وقـد أظهـرت هذه الدراسة أن الجانحين من أفراد العينة هم من ذوي الاقتصـاد المعـدم، كما أن بعضهم يتمتع بوضع اقتصادي مناسب، كما أشارت النـتائج إلى أن سيطرة الآباء وتشابك مصالحهم مع مصالح أفراد الأسرة والزيادة فـي الضـوابط الاجتماعـية هي أسباب في جنوح الأحداث، فظاهرة المغالاة في الـترابط الأسري في بعض الأحيان تؤدي إلى خلق اضطرابات نفسية عنيفة لدى الأبـناء أو بعض أفراد الأسرة، ونجد أن نتائج هذه الدراسة تؤيد وجود علاقة بين تدني المكانة أو الطبقة وانحراف الأحداث.

أما دراسة التوايهة (1985)، بعنوان العوامل المساهمة في تكرار السلوك الجـانح عند الأحداث الجانحين المكررين في الأردن، وتتألف عينات هذه الدراسة مـن (50) حـدث جـانح مكـرر، و(50) من أولياء أمور الأحداث الجانحين المكرريـن، و(50) مـن العاملين في المدارس التي درس فيها الأحداث الجانحين المكرريـن، و(50) مـن العاملين في المؤسسات الإصلاحية، وقد لجأ الباحث إلى أسلوب المقابلة الفردية مع كل مفحوص من أفراد العينات، واستخدم الباحث جهاز تسجيل مع كل فرد من أفراد العينة وقام بتفريغها في سجلات خاصة، وقد أظهرت نـتائج هذه الدراسة أن هناك انخفاض في دخل أسرة الحدث الجانح المكرر، وعدم

شـــعور الطفل بالمسؤولية اتجاه أفعاله، وفشل الطفل في إقامة علاقات إيجابية مع العائلـــة، والعدوانـــية الـــزائدة لدى الجانح، ووجود اضطرابات عقلية عند الطفل، وهكذا تؤيد هذه الدراسة وجود علاقة عكسية بين الطبقة وانحراف الأحداث .

أمـــا دراسة توق (1980)، بعنوان ظاهرة انحراف الأحداث في الأردن، وبلغ حجم العينة عنده (208) حدثاً، حيث اعتمدت هذه الدراسة مناهج الملاحظة والمقابلـــة والتحلـــيل الإحصـــائي لتحقيق أهدافها، وقد أظهرت هذه الدراسة بشكل واضـــح أن انحـــراف الأحـــداث يرتبط بتدني المستوى التعليمي والثقافي للحدث وأســـرته، كمـــا أظهرت تفشي الأمية بشكل كبير في عائلات الأحداث المنحرفين وبشكل خاص عند الأمهات، وأثبتت هذه الدراسة ارتباط الفقر بالانحراف، فمعظم الأحـــداث المنحرفيـــن انحـــدروا مـــن اســـر فقـــيرة أو متدنية الدخل من الناحية الاقتصـــادية، وتعـــيش فـــي أحياء سكنية تتميز بالازدحام وتدني مستوى الخدمات بشـــكل عام، وأظهرت الدراسة أن تدني المستوى التعليمي للام خاصة، واضطرار الأب للعمل معظم النهار ليؤمن المستلزمات الأساسية لحياة الأسرة لا يهيئان الجو المناسب لحدوث التفاعل الإيجابي الخصب، ومما يلاحظ وجود علاقة عكسية بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

من الدراسات التي تناولت العلاقة بين الطبقة الاجتماعية والسلوك المنحرف فـــي أمـــريكا ، ووجـــدت بعضها علاقة إيجابية بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث في الدراسات التالية :

ويـــزبورد weissbourd 1995، بـــراون Brown, 1984، اليوت وآجتون Elliott and Ageton 1980 ، جونســـون Johnson, 1980، كليـــنارد ومائـــير Clinard and Meier 1979، مارســـدن Marsden 1979، كورنكوفـــيش1978 Cornkovich، جونستون1978 Johnstone ، بلسون Belson 1978، كيلي وبنك Kelly and Pink 1975، فلـــبس Phillips 1974 ، كونســـيل1971 Quensel، انقســـتد وهاكلـــير Engstad and Hackler 1971، لنفير وفوكنر Lanphier and

Faulkner 1970، بلسون Belson 1969 ، ألن وساند هو and Sandhu 1968 Allen، مكدونالد McDonald 1968 ، إلمهورن Elmhorn 1965.

دراسة ويزبورد (weissbourd ,1995) في كتابة الطفل المعرض للانحراف (vulnerable child) ، أنّ أبناء الفقراء يواجهون في أحيان كثيرة سلسلة من المشاكل الاجتماعية والنفسية من خلال نظرة الآخرين السلبية لهم والتي ترتبط بالدونية والاحتقار وقلة الشان، مما يولد لديهم كراهية ملموسة للمجتمع ومشاعر من الإحباط، ومن ثم يندفعون إلى السلوكيات غير السوية والتي تنتهي بتبني رؤى وأفكار مضادة للمجتمع، ويشعرهم دائما بالذات المتدنية التي تجعلهم يميلون للعنف والجريمة والمخدرات والسرقة، وصور مختلفة من الجرائم . (موثق في سليمان ، والوريكات ، 2001 ، ص 201)

أما دراسة براون (Brown, 1984) في بلدة صغيرة تقع في كارولينا الجنوبية، وبلغ حجم العينة (110) طالب في الصف التاسع، واستخدم الاستبيان كأداة دراسة، وتوصل إلى وجود علاقة إيجابية بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث.

أجرى اليوت وآجتون (Elliott and Ageton ,1980) دراسة في الولايات المتحدة (العينة الوطنية) وبلغ حجم العينة عندهما (1726)، واستخدما المقابلة كأداة للدراسة، ووجدا أن هناك علاقة بين الطبقة الاجتماعية وجرائم الأحداث من حيث أن أبناء الطبقة الدنيا اكثر إجراماً .

أما دراسة جونسون (Johnson, 1980) في مدينة سياتل، وبلغ حجم العينة (734) طالب في المراحل الدراسية المختلفة من أبناء الطبقة الاجتماعية الدنيا، وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة، عدم وجود علاقة بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث.

ولقد لخص كل من كلينارد ومائير (Clinard and Meier ,1979) علاقة الطبقة الاجتماعية بالجريمة، حيث وجدوا أن (90%) من جرائم القتل في مدينة فيلادلفيا تشمل أشخاص ينتموا إلى الطبقات الدنيا، فقد وجدوا أن العمال اكثر ارتكاباً لجرائم العنف من أصحاب المهن الكتابية، وفي دراسة لندن حول جرائم

العـــنف، وجـــدت الدراســـة أن الغالبية من المجرمين هم من العمال غير المهرة والعمـــل الموســـميين، وقد لاحظت الدراسة أن العمال المهرة ارتكبوا ما مجموعة (5%) فقط من الجرائم .

وفـــي دراســـة هـــندية حول جرائم القتل، وجدت الدراسة أن (80 %) من مرتكبي جرائم القتل ينتسبوا إلى الطبقات الدنيا، وكذلك الحال لثلثي الضحايا، وفي دراســـة أمريكـــية أجريـــت في مدينة سانت لويس، حيث وجدت أن (80 %) من الجناة والضحايا هم من أبناء الطبقات الفقيرة.

أمـــا دراســـة مارسدن (Marsden , 1979) في ولاية الينويز، وبلغ حجم العينة (2467)، واستخدم المقابلة كأداة للدراسة، ووجد أن هناك علاقة بين الطبقة الاجتماعـــية وجرائم الأحداث من حيث أن أبناء الطبقة الدنيا أكثر ارتكاباً للجرائم والسلوك المنحرف. (موثق في Hagan, 1988, p:117)

أمـــا دراســـة كورنكوفيش (Cornkovich , 1978) في مدينة ميدوسترن، وقـــد بلغ حجم العينة (412)، واستخدم الاستبيان كأداة للدراسة، ووجد أن هناك علاقة بين الطبقة الاجتماعية وجرائم الأحداث.(موثق في Hagan, 1988, p:116)

أما دراسة جونستون (Johnstone , 1978) في مدينة شيكاغو، وبلغ حجم العيـــنة (1124)، واســـتخدم الاســـتبيان كأداة للدراسة، ووجد أن هناك علاقة إيجابية بين الطبقة الاجتماعية وجرائم الأحداث.(موثق في Hagan, 1988, p:117)

أمـــا دراســـة بلسون (Belson , 1978) في مدينة لندن، وبلغ حجم العينة (1565)، واســـتخدم المقابلـــة كـــأداة للدراسة، ووجد أن هناك علاقة بين الطبقة الاجتماعـــية وجـــرائم الأحـــداث، وأن أبـــناء الفقـــراء اكـــثر انحـــرافاً. (موثق في Hagan,1988, p:116)

أمـــا دراســـة كيلـــي وبنك (Kelly and Pink , 1975) في إحدى المدن الأمريكـــية، وبلـــغ حجم العينة عنده (284)، واستخدما المقابلة كأداة للدراسة، ووجدا أن هناك علاقة بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث .

أمــا دراســة فيلبس (Phillips, 1974) في إحدى المدن الأمريكية ، وبلغ حجــم العيــنة عنده (469)، واستخدم الاستبيان كأداة للدراسة، ووجد أن هناك علاقة بين الطبقة الاجتماعية وجرائم الأحداث.(موثق في Hagan, 1988, p:118)

أما دراسة كونسيل (Quensel , 1971) في كولون (ألمانيا)، وبلغ حجم العينة(599)، واستخدم الاستبيان كأداة للدراسة، وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين الطبقة الاجتماعية وجرائم الأحداث . (موثق في Hagan, 1988, p:118)

كمــا أجرى انقستد وهاكلير(Engstad and Hackler, 1971) دراسة في مديــنة ســياتل، وبلــغ حجــم العينة عندهما (200)، واستخدما الاستبيان كأداة للدراسة، ووجدا أن هناك علاقة بين الطبقة الاجتماعية وجرائم الأحداث من حيث أن أبناء الطبقة الدنيا اكثر إجراماً. (موثق في Hagan, 1988, p:117)

أمــا دراسة لانفير وفوكنر (Lanphier and Faulkner, 1970) في البلدة الأمريكــية الصغيرة، وبلغ حجم العينة عنده (739)، واستخدما الاستبيان كأداة للدراســة، وقــد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين الطبقة الاجتماعية وجرائم الأحداث، وأن أبناء المستويات الدنيا هم الأكثر أجراماً.

(موثق فيHagan, 1988, p:117)

كمــا أجرى بلسون (Belson , 1969) دراسة في مدينة لندن ، وبلغ حجم العيــنة، (1425)، واستخدم المقابلة كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة أن هنالك علاقة بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث(معظم الأحداث من الطبقة الدنيا).

(موثق في Hagan, 1988, p:116)

أجــرى ألــن وساند هو (Allen and Sandhu, 1968) دراسة في مدينة تامــبا، (فلوريــدا)، حيــث بلغ حجم العينة عندهم (198) شخصاً، واستخدموا الاســتبيان كــأداة للدراسة، وبينت الدراسة أن هنالك علاقة بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث. (موثق في ، Hagan, 1988 , p:116)

أمــا دراســة مكدونــالد (McDonald , 1968) فــي لندن وجنوب شرق إنجلــترا، وبلــغ حجم العينة (851)، واستخدم الاستبيان كأداة للدراسة، وأكدت الدراسة على أن هنالك علاقة بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث.

(موثق في Hagan, 1988, p:117)

أمـــا دراســـة إلمهورن (Elmhorn , 1965) في مدينة ستوك هولم، وبلغ حجـــم العيـــنة عنده (950)، واستخدم الاستبيان كأداة للدراسة، ووجد أن هناك علاقة بين الطبقة الاجتماعية وجرائم الأحداث من حيث أن أبناء الطبقة الدنيا أكثر إجراماً وارتكاباً للسلوكيات المنحرفة. (موثق في Hagan, 1988, p:117)

4.2 فرضيات الدراسة:

1. لا توجـــد علاقة ذات دلالة إحصائية هامة بين الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات .
2. لا توجـــد علاقـــة ذات دلالة إحصائية هامة بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث .
3. لا توجـــد علاقـــة ذات دلالة إحصائية هامة بين تدني مفهوم الذات وانحراف الأحداث.
4. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية هامة بين التدين وانحراف الأحداث.

خلاصة الفصل :

تـــناول هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة، حيث تم استيضاح الخلفـــية الـــنظرية للدراسة، وقد تم استعراض نظريتين من النظريات التي فسرت الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وانحراف الأحداث في داخل الإطار النظري للدراســـة، ومـــن أهم هذه النظريات : (النظرية الصراعية للعالم ماركس، والتي ركـــزت علـــى نمط الإنتاج ووسائل الإنتاج التي تقسم المجتمع إلى طبقات، كما يـــرأى أن الـــتاريخ الإنســـاني هو تاريخ الصراع الطبقي، في حين تعتبر النظرية العامة للعالمين جتفردسون وهيرشي (Gottfredson and Hirschi , 1990) من الـــنظريات المهمـــة فـــي تفسير السلوكيات المنحرفة من خلال التفريق بين الفعل الإجرامي والمجرم، فالإجرامية ترجع إلى وجود اختلاف ثابت بين الأشخاص في

ميلهم لارتكاب الجريمة والسلوكيات المحظورة، كذلك تطرقت الدراسة إلى نموذجين لدمج النظريات في نظرية واحدة.

وكذلك تناول هذا الفصل الدراسات السابقة (العربية، والأجنبية)، في مجال الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وانحراف الأحداث، وهذه الدراسات تبين أنها قد أجريت في بيئات مختلفة من حيث التقدم والتطور الحضاري، كذلك أختلفت في تناولها للمتغيرات (المستقلة، والتابعة)، وفي الأساليب التي استخدمتها بهدف الحصول على المعلومات.

وفي موضوع العلاقة بين الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وانحراف الأحداث، فنادراً ما يكون هنالك دراسات تناولت هذا الموضوع وخاصة في البيئة العربية، إلا أن هنالك العديد من الدراسات التي بحثت في مواضيع ومتغيرات ذات صلة بموضوع الدراسة الرئيسي (كالدخل، والمستوى التعليمي للوالدين، ومهنة الوالدين، ونوعية السكن، ... الخ).

وتأتي هذه الدراسة كمحاولة لمعرف العلاقة بين الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وانحراف الأحداث على مستوى الأبعاد ككل.

وبهذا تتميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة بأنها قامت بدمج متغيرات الدراسة (الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات وانحراف الأحداث) في دراسة واحدة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث بشكل مباشر، كشفت نتائج هذه الدراسات عن وجود علاقة إيجابية بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث من حيث أن أبناء الطبقة الدنيا أكثر أجراماً.

براون Brown, 1984، اليوت وآجتون Elliott and Ageton 1980، كلينارد ومائير Clinard and Meier 1979 ، مارسدن Marsden 1979، كورنكوفيش Cornkovich 1978، جونستون1978 Johnstone ، بلسون Belson 1978، كيلي وبنك1975 Kelly and Pink، فلبس Phillips 1974 ، كونسيل1971 Quensel، انق ستد وهاكلير Engstad and Hackler 1971، لنفير وفوكنر

Lanphier and Faulkner 1970، بلســـون Belson 1969 ، ألـــن وســـاند هـــو 1968 Sandhu Allen and ، مكدونـــالد1968 McDonald ، إلمهـــورن 1965 Elmhorn .

كمـــا جـــاءت نـــتائج دراسة الشراري (2004)، ودراسة بوودن(2002)، ودراســـة شناق (2000-2001)، ودراسة صواخرون (2000)، ودراسة الكاظم (1995)، ودراسة الغزوي (1992)، ودراسة القسيم (1989)، ودراسة ظاهر والغزوي (1988)، ودراسة التوايهة (1985)، ودراسة توق (1980)، متفقة حـــول وجود علاقة بين تدني الدخل الشهري للأحداث الجانحين وأسرهم وانحراف الأحداث.

كذلـــك دلت دراسة عبود (1995) عن وجود علاقة بين الدخل الشهري المرتفع للأحداث الجانحين وأسرهم وانحراف الأحداث.

كمـــا جاءت نتائج دراسة الشراري (2004)، ودراسة المسلم (2001)، ودراسة شناق (2000-2001)، ودراسة صواخرون (2000)، الحجاج (1998)، ودراســـة عبود (1995)، ودراسة توق (1980)، متفقة حول وجود علاقة بين مستوى تعليم الوالدين وجنوح الأحداث .

وتجـــيء نـــتائج دراســـة الشراري (2004)، ودراسة المسلم (2001)، ودراســـة شـــناق (2000-2001)، ودراســـة عبود (1995)، ودراسة الغزوي (1992)، ودراســـة تـــوق (1980)، متفقة حول وجود علاقة بين مهنة الوالدين وجنوح الأحداث .

كمـــا جـــاءت نتائج دراسة الشراري (2004)، دراسة بوودن (2002)، ودراســـة صـــواخرون (2000)، ودراســـة الحوامدة (1999)، ودراسة القسيم (1989)، ودراســـة تـــوق (1980)، متفقة حول وجود علاقة بين سكن أسرة الحدث وجنوح الأحداث .

وكذلـــك جاءت نتائج دراسة سليمان والوريكات (2001)، متفقة حول انه كلما زاد الدخل الشهري للأسرة انعكس ذلك إيجابياً على مفهوم الذات.

وكمـــا جـــاءت نـــتائج دراسة أبو خاطر (2000)، والعواملة (1992)، ودراســـة التوايهة (1985)، ودراسة ويزبورد (weissbourd ,1995)، ودراسة ظاهـــر والغـــزوي (1988)، متفقة حول وجود تدني لمفهوم الذات عند الأحداث الجانحين ، حيث تتميز مجموع الأحداث الجانحين بسمات : العدوانية، والبحث عن الإثـــارة، والقلـــق والجمود الفكري، وأقل شعوراً بالمسؤولية، وأقل إحتراماً للذات وللآخرين، وأقل ثقة بالذات وشعوراً بالاستقلالية، وأقل ذكاءاً، ويميلون إلى العزلة والانســـحابية، والتمركز حول الذات، وأكثر قلقاً وكبتاً، ووجود اضطرابات عقلية، والإحـــباط، والـــذات المتدنية، وأقل تكيفاً في علاقاتهم الاجتماعية، في حين تتميز مجموعة الأسوياء بسمات : تقدير الذات، والسعادة، والاستقلال، والتوجه للإنجاز، والشعور بالذنب .

كما جاءت نتائج دراسة المسلم (2001)، غير متفقة حول وجود علاقة بين عمل ألام وجنوح الأحداث .

وكذلـــك جـــاءت نتائج دراسة الحوامدة (1999)، غير متفقة حول وجود علاقـــة بيـــن مســـتوى تعليم الوالدين ومستوى دخل الأسرة وحجم الأسرة وجنوح الأحداث .

كذلك دلت دراسة جونسون (Johnson, 1980) عن عدم وجود علاقة بين الطـــبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث، وقد يعود ذلك إلى وجود التباين في قياس مفهوم الطبقة الاجتماعية.

الفصل الثالث

المنهجية و التصميم

يتناول هذا الفصل وصفا لمجتمع الدراسة وعينتها وخصائص العينة وطريقة اختيارها وأداة الدراسة وطريقة بنائها، وصدقها، وثباتها، ومتغيرات الدراسة، وإجراءات التطبيق، والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

1.3 طريقة الدراسة :

أن الطريقة التي تم استخدامها في هذه الدراسة هي طريقة المسح الاجتماعي، ومن المعروف أن منهج المسح الاجتماعي من أكثر المناهج استخداماً في علم الاجتماع، حيث يستطيع أن يلقي الضوء على الحياة العامة للمجتمع الإنساني، ويقوم بمعرفة العلاقة السببية لبعض المتغيرات، ويوضح لنا مدى صدق أو عدم صدق بعض الجوانب الفكرية لإحدى النظريات الاجتماعية في علم الاجتماع، كما أن المسح الاجتماعي لا يرتبط فقط بمعرفة الصفات السكانية وتوزيعها داخل المجتمع بل بمواضيع تتجاوز ذلك.

وفي هذه الدراسة والتي تتبع المسح الاجتماعي التشخيصي، والذي يهدف إلى معرفة متغيرات الدراسة، حيث أن هذه المسوحات تتميز باستخدام الفرضيات قبل البدء بعملية المسح، أي يختبر مدى الصدق أو عدم صدق نتائج مسوحات سابقة، أو بعض النصوص النظرية، أو احتمال مستنبط من ملاحظة الباحث للواقع المراد بحثه . (العمر، 1996، ص 139- 141)

2.3 مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفين(العاشر، والأول ثانوي) من الذكور في تربية عمان الثانية، ومسجلين في كشوفات وزارة التربية والتعليم الأردنية في الفصل الدراسي الأول 2005/2004.

3.3 عينة الدراسة :

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة متعددة المراحل من جميع طلبة الصفوف (العاشر، والأول ثانوي) من الذكور في المدارس التابعة للمنطقة التعليمية الثانية.

علمـــاً بـــان العيـــنة العشـــوائية هي من أكثر العينات استخداماً في العلوم الاجتماعـــية، لأنهـــا تمكـــن الباحث من تعميم نتائج دراسته على مجتمع الدراسة، وبالتالي يلبي أحد الأهداف الرئيسية للعلم والمتمثل ليس بالوصف والتفسير والتنبوء بل والتعميم أيضاً.

4.3 الخصائص الديمغرافية والاجتماعية والاقتصادية لعينة الدراسة :

تكونـــت عيـــنة الدراســـة من طلبة الصفين (العاشر، الأول ثانوي الأدبي والعلمـــي)، وقد شملت العينة المتغيرات الشخصية الآتية : العمر، والصف، ونوع السـكن، ونـــوع البناء، والديانة، وعدد أفراد الأسرة، وترتيب المبحوث بين أفراد أسرته، والمستوى التعليمي للوالد، والمستوى التعليمي للوالدة، ومهنة الوالد، ومهنة الوالدة، وعمل الوالد الخاص به، وعمل الوالد بأجر عند الآخرين، والدخل الشهري للأسرة، والطبقة الاجتماعية من منظور ذاتي.

1. العمر لأفراد العينة :

يبيـــن الجـــدول رقم (2) أن ثلثي أفراد عينة الدراسة تقع أعمارهم ضمن (16 ســـنة)، حيث بلغت نسبتهم 66.0 %، و20.7 % ممن تقع أعمارهم ضمن (15 ســـنة) في حين يشكل من هم في المرحلة العمرية (17 سنة) أدنى نسبة، حيث بلغت نسبتهم 13.3 % من مجموع أفراد العينة.

جدول رقم (2)

يبين فئات أعمار أفراد العينة والنسب المئوية لكل فئة

المتغير	فئات المتغير / بالسنة	العدد	النسبة المئوية
	15.00	127	20.7
العمر	16.00	406	66.0
	17.00	82	13.3
المجموع		615	100.0

2. المستوى التعليمي (الصف) :

يبيـــن الجـــدول رقم (3) أن الغالبية العظمى من أفراد عينة الدراسة تقع ضمن المستوى التعليمي الأساسي (العاشر)، حيث بلغت نسبتهم 54.0 %، مقابل 17.1 % ضمن المستوى التعليمي الثانوي (الأول ثانوي أدبي) .

جدول رقم (3)

يبين فئات المستوى التعليمي (الصف) لأفراد العينة والنسب المئوية لكل فئة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
	العاشر	332	54.0
الصف	الأول ثانوي أدبي	105	17.1
	الأول ثانوي علمي	176	28.6
المجموع		613	99.7

3.نوع السكن :

يبيـــن الجـــدول رقـــم (4) أن الغالبية العظمى لأفراد عينة الدراسة يسكنون في بيوت ملك للأسرة، حيث بلغت نسبتهم 71.2 %، مقابل 1.5 % ضمن الفـــئة (غـــير ذلـــك)، ولعل ذلك يعود إلى تحسن الوضع المعيشي لأفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (4)

يبين فئات نوع السكن لأفراد العينة والنسب المئوية لكل نوع

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
نوع السكن	مستأجر	168	27.3
	ملك لأسرتك	438	71.2
	غير ذلك	9	1.5
المجموع		615	100.0

4.نوع البناء :

يبيـــن الجـــدول رقم (5) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يسكنون في شقة ضمن عمارة ، حيث بلغت نسبتهم 52.0 %، مقابل 2.8% ضمن الفئة (أخرى).

جدول رقم (5)

يبين فئات نوع البناء لأسر أفراد عينة الدراسة والنسب المئوية لكل نوع

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
نوع البناء	بيت مستقل	243	39.5
	شقة ضمن عمارة	320	52.0
	فيلا	35	5.7
	أخرى	17	2.8
المجموع		615	100.0

5.الديانة :

يبيـــن الجـــدول رقـــم (6) أن الغالبـــية العظمى من أفراد عينة الدراسة مسلمين، حيث بلغت نسبتهم 97.9 % ، ويقابلها (2.1 %) من النصارى.

جدول رقم (6)

يبين فئات الديانة لأفراد العينة والنسب المئوية لكل دين

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الديانة	مسلم	602	97.9
	مسيحي	13	2.1
المجموع		615	100.0

6. عدد أفراد الأسرة :

يبيـــن الجدول رقم (7) أن غالبية عدد أفراد أسر عينة الدراسة تقع ضمن الفئة (7-9)، حيث بلغت نسبتهم 42.8 %، مقابل 2.9 % لفئة المتغير(1-3)، وربمـــا يعـــود ذلك إلى العادات والتقاليد التي تشجع على زيادة عدد أفراد الأسرة، وانتشار الزواج بأكثر من واحدة في بعض الأحيان .

جدول رقم (7)

يبين فئات عدد أفراد الأسرة والنسب المئوية لكل فئة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
عدد أفراد الأسرة	3-1	18	2.9
	6-4	250	40.7
	9-7	263	42.8
	10 فأكثر	83	13.5
المجموع		614	99.8

7.ترتيب المبحوث بين أفراد أسرته :

يبيــن الجــدول رقم (8) أن أعلى فئة لترتيب المبحوث بين أفراد أسرته تتركز ضمن الفئة (الثاني)، حيث بلغت نسبتهم 18.9 %، وان أدنى فئة لترتيب المــبحوث بيــن أفــراد أسرته تتركز ضمن الفئة (التاسع)، حيث بلغت نسبتهم 2.4 % .

جدول رقم (8)

يبين فئات ترتيب المبحوث بين أفراد أسرته والنسب المئوية لكل ترتيب

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
ترتيب المبحوث بين أفراد أسرته	الأول	115	18.7
	الثاني	116	18.9
	الثالث	97	15.8
	الرابع	95	15.4
	الخامس	67	10.9
	السادس	49	8.0
	السابع	19	3.1
	الثامن	17	2.8
	التاسع	15	2.4
	العاشر فأكثر	25	4.1
المجموع		615	100.0

8. المستوى التعليمي للوالد :

يبيــن الجدول رقم (9) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالد والنسب المئوية لكل مستوى، فقد وجد أن 29.3 % من آباء أفراد عينة الدراسة هــم من فئة الجامعيين، وهي تشكل النسبة العليا، مقابل 2.3 % من فئة (لا يقرأ ولا يكتــب)، وربمـــا هذا يعود إلى عدم وجود الفرص أمامهم لإتمام دراستهم في الأردن، وإتاحة الفرص أمام الجميع لإكمال تعليمهم الجامعي .

جدول رقم (9)

يبين فئات المستوى التعليمي للوالد والنسب المئوية لكل مستوى

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي للوالد	لا يقرأ ولا يكتب	14	2.3
	يقرأ ويكتب	26	4.2
	إبتدائي	24	3.9
	إعدادي	52	8.5
	ثانوي	160	26.0
	دبلوم متوسط	80	13.0
	جامعي	180	29.3
	ماجستير فما فوق	76	12.4
المجموع		612	99.5

9. المستوى التعليمي للوالدة :

يبيــن الجــدول رقــم (10) توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للوالــدة والنسب المئوية لكل مستوى، حيث نجد 35.6 % من أمهات أفراد العينة هن حاصلات على الشهادة الثانوية، وهي تشكل النسبة الأعلى، مقابل 3.6 % من الفئة (ابتدائي) .

جدول رقم (10)

يبين فئات المستوى التعليمي للوالدة والنسب المئوية لكل مستوى

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
	لا تقرأ ولا تكتب	32	5.2
المستوى التعليمي	تقرأ وتكتب	37	6.0
للوالدة	إبتدائي	22	3.6
	إعدادي	57	9.3
	ثانوي	219	35.6
	دبلوم متوسط	89	14.5
	جامعي	132	21.5
	ماجستير فما فوق	26	4.2
المجموع		614	99.8

10.مهنة الوالد :

يبين الجدول رقم (11) توزيع مهن آباء أفراد العينة والنسب المئوية لكل مهـــنة، حيـــث نجـــد 31.7 % مـــن أفراد عينة الدراسة آباءهم يعملون في مهن المتخصصـــون، وهـــي تشكل النسبة العليا، مقابل 1.0 % من فئة المشتغلون في الزراعة، وهذا يعود إلى كثافة سكان المجتمع الأردني في المدن، ولان هذه المهن تدر لهم دخل عالي، وكذلك انتشار الهجرة من الريف إلى المدينة .

جدول رقم (11)

يبين فئات مهن آباء أفراد العينة والنسب المئوية لكل مهنة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
مهنة الوالد	المشرعون وموظفو الإدارة العليا والمديرون	40	6.5
	المتخصصون	195	31.7
	الفنيون والمتخصصون المساعدون	31	5.0
	العاملون في الخدمات والباعة في المحلات التجارية والأسواق	101	16.4
	المشتغلون في الزراعة	6	1.0
	العاملون في الحرف وما إليها من مهن	44	7.2
	عمال غير مصنفين حسب المهنة	12	2.0
	عاطل عن العمل	16	2.6
	القوات المسلحة	22	3.6
	المتقاعدون	89	14.5
	عمال الإنتاج وعمال تشغيل وسائط النقل الآلية	45	7.3
المجموع		601	97.7

11.مهنة الوالدة :

يبين الجدول رقم (12) توزيع مهن أمهات أفراد العينة والنسب المئوية لكل مهنة، حيث نجد 75.6 % من أفراد عينة الدراسة أمهاتهم يعملن في مهن (ربات البيوت)، وهي تشكل النسبة العليا، مقابل 0.2 % ممن يعملن في القوات المسلحة الأردنية .

جدول رقم (12)

يبين فئات مهن أمهات أفراد العينة والنسب المئوية لكل مهنة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
مهنة الوالدة	المشـرعون وموظفـو الإدارة العليا والمديرون	5	0.8
	المتخصصون	79	12.8
	الفنيون والمتخصصون المساعدون	9	1.5
	الكتبة	3	0.5
	العـاملون في الخدمات والـباعة في المحلات التجارية والأسواق	5	0.8
	العـاملون في الحرف وما إليها من مهن	4	0.7
	ربات البيوت	465	75.6
	القوات المسلحة	1	0.2
	المتقاعدون	21	3.4
المجموع		592	96.3

12. عمل الوالد الخاص به :

يبيـن الجدول رقم (13) توزيع عمل الوالد الخاص به بالنسبة لآباء عينة الدراسـة والنسب المئوية لكل فئة، حيث كانت الغالبية العظمى (55.0 %) من أفراد عينة الدراسة أجابوا (لا)، و (43.7 %) أجابوا (نعم).

جدول رقم (13)

يبين فئات عمل الوالد الخاص به لأفراد العينة والنسب المئوية لكل فئة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
عمل الوالد الخاص به	نعم	269	43.7
	لا	338	55.0
المجموع		607	98.7

13. عمل الوالد بأجر عند الآخرين :

يبيــن الجــدول رقم (14) توزيع عمل الوالد بأجر عند الآخرين بالنسبة لأباء عينة الدراسة، والنسب المئوية لكل فئة، حيث كانت الغالبية العظمى (66.8 %) من أفراد عينة الدراسة أجابوا (لا)، و (31.2 %) أجابوا (نعم) .

جدول رقم (14)

يبين فئات عمل الوالد بأجر عند الآخرين لأفراد العينة والنسب المئوية لكل فئة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
عمل الوالد بأجر عند	نعم	192	31.2
الآخرين	لا	411	66.8
المجموع		603	98.0

14. الدخل الشهري للأسرة :

يتضــح مــن الجــدول رقم (15) أن غالبية أسر أفراد العينة يقع الدخل الشهري لأسرهم في الفئة (500 فأكثر)، والذين تبلغ نسبتهم 45.2 %، وأن أدنى فئة (أقل من 100)، حيث تبلغ نسبتهم 2.1 % ، ويعزى ارتفاع الدخل الشهري لأســر أفراد العينة، لان معظم الآباء من العاملين في المهن المتخصصة التي تدر لهم دخل عالي.

جدول رقم (15)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب معدلات الدخل الشهري أسرهم بالدينار الأردني

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الدخل الشهري للأسرة	أقل من 100	13	2.1
	100 – 199	52	8.5
	200 – 299	80	13.0
	300 – 399	92	15.0
	400 – 499	51	8.3
	500 فأكثر	278	45.2
المجموع		566	92.0

15.الطبقة الاجتماعية من منظور ذاتي :

يبيـــن الجـــدول رقم (16) أن الغالبية العظمى 85.5 % من أفراد عينة الدراســـة مـــن أبـــناء الطـــبقة الاجتماعية الوسطى، و 9.8 % من أبناء الطبقة الاجتماعـــية العلـــيا و 4.4 % من أبناء الطبقة الاجتماعية الدنيا، حيث أن معظم سكان المنطقة التعليمية الثانية، هم من الطبقة الاجتماعية المتوسطة، وان هذه الفئة هي الغالبة على هذه المنطقة .

جدول رقم (16)

يبين فئات الطبقة الاجتماعية من منظور ذاتي لأفراد العينة والنسب المئوية لكل فئة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
الطبقة الاجتماعية من منظور ذاتي	العليا	60	9.8
	الوسطى	526	85.5
	الدنيا	27	4.4
المجموع		613	99.7

5.3 إجراءات الدراسة :

تم الحصول على كشوفات بأسماء المدارس للمرحلة الأساسية والثانوية من الذكور في محافظة عمان من قبل وزارة التربية والتعليم، والتي تقسم المدارس إلى أربـــع مناطق تعليمية، حيث تم سحب عينة عشوائية من المناطق التعليمية الأربعة لاختـــيار أحد هذه المناطق التعليمية، ووقع الاختيار عشوائيا على المنطقة التعليمية الثانـــية، ثـــم القيام مرة أخرى بسحب عينة عشوائية من المدارس التي تقع ضمن المنطقة التعليمية الثانية لاختيار عينة المدارس بعد أن تم القيام بأعداد كشفا بأسماء المدارس للمرحلتين الأساسية والثانوية، ووقع الاختيار عشوائيا على ثلاثة مدارس بلغ عدد طلبتها (669) طالب، شكلوا ما نسبته (13.82%) من المجموع الكلي للطلبة الذكور (4842) طالب في مدارس المنطقة التعليمية الثانية، وتم بعد ذلك توزيع الاستبانات من قبل الباحث والمرشد النفسي في كل مدرسة من مدارس عينة الدراســـة، بعد الحصول على كتاب رسمي للجهة المراد التوزيع عليها وبعد اخذ

الموافقــة مــن مــد راء المدارس الذين وقع الاختيار عليهم عشوائيا في المنطقة التعليمية الثانية.

6.3 أداة الدراسة :

تم الاعتماد في بناء أداة الدراسة على مراجعة أدبيات الموضوع والدراسات السـابقة التـي تناولت أبعاده، وذلك بالرجوع إلى كتابات الباحثين والعلماء الذين تـناولوا موضوع الطبقة الاجتماعية ومفهوم الذات والانحراف ومن المقاييس التي تم الاعتماد عليها :

1. المعلومات الديمغرافية والاجتماعية :

وقـد تـم وضـع مجموعة من الأسئلة الديمغرافية بشكل يتلاءم مع أهداف الدراسـة وشـملت الأسئلة من (1-7)، وهي (العمر، والصف، ونوع السكن، ونوع البناء، والديانة، وعدد أفراد الأسرة، وترتيب المبحوث في الأسرة).

2. الطبقة الاجتماعية :

تم قياس الطبقة الاجتماعية موضوعياً (المستوى التعليمي للوالدين، ومهنة الوالديـن، وعمـل الوالد الخاص به، وعمل الوالد بأجر عند الآخرين، والدخل) بالاعـتماد على مجموعة من النظريات الاجتماعية والدراسات السابقة التي تناولت أبعـاده بالبحـث والدراسـة، وشـملت الأسئلة من (8-14)، وذاتياً عن الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها الطالب، وتم قياسها بالسؤال رقم (15).

3. أسئلة الذات، والأفعال المنحرفة، والسلوكيات المحظورة :

تـم الاعتماد على المقاييس التي طورها جيفردسون وهرشي كأداة لجمع البـيانات الخاصـة بهـذه الدراسـة، " فحص فرضية النظرية العامة للجريمة" (الرشـيد، 2001، ص ص 111- 115)، وقـد تضـمنت الاستبانه على الأسئلة (16- 73)، وتـتمحور هـذه الأسـئلة حـول المتغيرات التالية (أسئلة الذات وتتضـمن ستة أبعاد هي (التهور والاندفاع وتم قياسها بالأسئلة 16، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، 22، 23، والمهمـات السهلة والبسيطة وتم قياسها بالأسئلة 24، 25، 26، 27، 28، والمخاطرة وتم قياسها بالأسئلة 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، والمـزاج وتم قياسه بالأسئلة 36، 37، 38، 39، 40، 41، والجسمانية وتم

قياسها بالأسئلة 42، 43، 44، 45، 46، والتمحور حول الذات وتم قياسه بالأسئلة 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53) أمـا الأفعـال المنحرفة وتم قياسها بالأسئلة (54، 55، 56، 57، 58، 59، 60) أمـا السـلوكيات المحظـورة وتـم قياسها بالأسئلة (61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73) .

4. أمـا أسئلة التدين فقد تمت صياغتها بناءاً على السلوكيات وليس المعتقدات، وتم قياسه بالأسئلة (74، 75، 76).

علمـاً انـه قد تم الاعتماد على التصنيف الإحصائي للمهن والدخل لأفراد عيـنة الدراسـة مـن (مسح العمالة والبطالة لسنة 2003 ، والكتاب الإحصائي السـنوي لسـنة 2002) الصادرة عن دائرة الإحصاءات العامة.(مسح العمالة والبطالة، 2003، ص65، ص 83)،(الكتاب الإحصائي السنوي، 2002، ص20)

1.6.3 صدق الأداة :

تم القيام بإجراءات الصدق لأداة هذه الدراسة من خلال القيام بعرضها على هيئة تحكيم مؤلفة من ثمانية أساتذة في أقسام علم الاجتماع وعلم النفس والتربية، قبل القيام بتوزيع الاستبانه بشكلها النهائي على عينة الدراسة، حيث تم الإبقاء على الفقـرات التي تم الإجماع عليها من قبل أعضاء هيئة المحكمين، وحذف الفقرات التـي لـم يـتم الإجمـاع علـيها، ثم تم القيام بجمع ومراجعة الاستبانات لأجراء التعديلات اللازمة لتتناسب مع طبيعة المجتمع الأردني.

2.6.3 ثبات الأداة :

للـتأكد مـن ثبات الأداة والاتساق الداخلي للأداة تم استخدام معامل الثبات كرونـباخ (ألفـا)، للاتساق الداخلي بصيغته النهائية، ولكل متغير بجميع أبعاده، وكانت النتائج على النحو آلاتي:

1. الثبات الكلي للأداة 0.8985
2. الفقرات التي تقيس تدني مفهوم الذات 0.8352
3. الفقـرات التـي تقـيس الأفعـال المنحرفة والسلوكيات المحظورة 0.8238

7.3 المعالجة الإحصائية :

استـــخدم الباحــث أساليب التحليل الوصفي (التكرار، والنسب المئوية)، وذلـــك لوصـــف خصـــائص عينة الدراسة، كما استخدم الباحث مصفوفة ارتباط بيرسون، وذلك لاستطلاع العلاقة بين متغيرات الدراسة.

8.3 حدود الدراسة :

تعميم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة على مجتمع الدراسة والذي تم أخذ العينة منه فقط.

خلاصة الفصل:

تـــناول الفصل الثالث التصميم والمنهجية، حيث تم إيضاح طريقة الدراسة ومجـــتمع الدراسة وعينة الدراسة المؤلفة من (669) طالباً في المنطقة التعليمية الثانية، علماً بأنه قد تم استبعاد (54) استبانه لعدم صلاحيتها، وبذلك يكون العدد الكلـــي لأفراد عينة الدراسة (615) طالب، بالإضافة إلى معرفة خصائص عينة الدراسة، وإجراءات التطبيق، كما وتناول هذا الفصل أداة الدراسة وطريقة بنائها، وصـــدقها، وثباتها، ومتغيرات الدراسة المستقلة (الطبقة الاجتماعية، وتدني مفهوم الـــذات) والـــتابعة (انحـــراف الأحـــداث) ، ومحدداتهـــا والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

الفصل الرابع

عرض النتائج

يتـــناول هـــذا الفصـــل عرضـــاً لنتائج فرضيات الدراسة، وقد تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون لفحص هذه الفرضيات .

الفرضـــية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية هامة بين الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات.

جدول رقم (17)

العلاقة بين الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات

تدني مفهوم الذات / الطبقة الاجتماعية		التهور والاندفاع	المهمات السهلة والبسيطة	المخاطرة	المزاج	الجسمانية	التمحور حول الذات	تدني مفهوم الذات
المستوى التعليمي	R	0.181**	−0.012	0.110**	0.056	0.035	0.076	0.110**
للوالد	α	0.000	0.774	0.006	0.165	0.382	0.060	0.006
المستوى التعليمي	R	0.255**	0.060	0.072	0.099*	0.112**	0.105**	0.176**
للوالدة	α	0.000	0.138	0.075	0.014	0.005	0.009	0.000
مهنة الوالد	R	−0.133**	0.020	−0.093*	−0.046	0.005	−0.071	−0.090*
	α	0.001	0.616	0.021	0.259	0.895	0.080	0.026
مهنة الوالدة	R	−0.056	−0.019	0.020	−0.019	0.004	−0.077	−0.037
	α	0.172	0.648	0.632	0.651	0.920	0.060	0.373
عمل الوالد	R	−0.023	0.006	−0.029	0.021	−0.041	−0.001	−0.016
الخاص به	α	0.569	0.885	0.481	0.613	0.318	0.987	0.702
عمل الوالد بأجر	R	0.111**	0.080*	0.066	−0.033	−0.029	0.062	0.066
عند الآخرين	α	0.007	0.048	0.104	0.417	0.471	0.126	0.103
الدخل الشهري	R	0.151**	0.057	0.122**	0.058	0.049*	0.108**	0.140**
للأسرة	α	0.000	0.161	0.002	0.148	0.225	0.007	0.001
الطبقة الاجتماعية	R	−0.202**	−0.074	−0.137**	−0.095*	−0.114**	−0.167**	−0.201**
الذاتية	α	0.000	0.065	0.001	0.019	0.005	0.000	0.000

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01)

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

أظهرت نتائج تحليل بيانات الدراسة الواردة في الجدول رقم (17) وجود علاقـــات إيجابـــية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالد وأبعاد تدني مفهوم الذات : التهور والاندفاع (0.181)، والمخاطرة (0.110).

كما أظهرت نتائج التحليل عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالد وأبعاد تدني مفهوم الذات الأخرى.

كما كشفت نتائج تحليل بيانات الدراسة الواردة في الجدول نفسه وجود علاقات إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالدة وأبعاد تدني مفهوم الذات : التهور والاندفاع (0.255)، والمزاج (0.099) والجسمانية (0.112)، والتمحور حول الذات (0.105)، في حين كشفت نتائج التحليل عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالدة وأبعاد تدني مفهوم الذات الأخرى.

وأشار الجدول نفسه إلى وجود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين مهنة الوالد وأبعاد تدني مفهوم الذات : التهور والأندفاع (0.133-)، والمخاطرة (0.093-)، في حين أظهرت نتائج تحليل بيانات الدراسة عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مهنة الوالد وأبعاد تدني مفهوم الذات الأخرى.

كما تبين عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين مهنة الوالدة وجميع أبعاد تدني مفهوم الذات.

وكذلك عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين عمل الوالد الخاص به وجميع أبعاد تدني مفهوم الذات.

وأشار الجدول نفسه إلى وجود علاقات إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين عمل الوالد بأجر عند الآخرين وأبعاد تدني مفهوم الذات : التهور والاندفاع (0.111)، والمهمات السهلة والبسيطة (0.080)، في حين تشير نتائج التحليل إلى عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين عمل الوالد بأجر عند الآخرين وأبعاد تدني مفهوم الذات الأخرى.

وتظهر الأرقام الواردة في الجدول السابق وجود علاقات إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري للأسرة وأبعاد تدني مفهوم الذات : التهور والاندفاع (0.151)، والمخاطرة (0.122)، والتمحور حول الذات (0.108)، في حين أشارت نتائج التحليل عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري للأسرة وأبعاد تدني مفهوم الذات الأخرى.

واخــــيراً أشارت نتائج التحليل إلى وجود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصـــائية بيــن الطبقة الاجتماعية الذاتية وأبعاد تدني مفهوم الذات التالية: التهور والاندفـــاع (0.202-)، والمخاطـــرة (0.137-)، والمـــزاج (0.095-)، والجسمانية (0.114-)، والتمحور حول الذات (0.167-)، في حين تبين عدم وجـــود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الطبقة الاجتماعية الذاتية وبعد تدني مفهوم الذات (المهمات السهلة والبسيطة).

الفرضـــية الثانية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية هامة بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث.

جدول رقم (18)

العلاقة بين الطبقة الاجتماعية والأفعال المنحرفة

الأفعال المنحرفة / الطبقة الاجتماعية		قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة بسيطة (قيمتها أقل من 20 دينارا أردنيا) .	قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة متوسطة (قيمتها أقل من 50 دينارا أردنيا).	قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة كبيرة (قيمتها أقل من 100 دينارا أردنيا) .	قمت بأخذ سيارة في نزهة دون موافقة صاحبها .	قمت بتخريب ممتلكات الغير عن قصد .	خارج شجار الإخوة المعتاد قمت بضرب شخص أخر عن قصد .	سبق وأن قمت بالغش في الامتحانات .
المستوى التعليمي للوالد	R	-0.052	-0.054	0.027	-0.047	-0.009	-0.086*	-0.116**
	α	0.196	0.182	0.504	0.247	0.830	0.034	0.004
المستوى التعليمي للوالدة	R	0.021	0.002	0.031	-0.015	-0.067	-0.076	-0.055
	α	0.597	0.952	0.436	0.710	0.095	0.059	0.174
مهنة الوالد	R	0.018	0.015	0.016	.0.047	0.061	0.057	0.060
	α	0.612	0.677	0.656	0.184	0.084	0.111	0.092
مهنة الوالدة	R	0.009	-0.025	0.016	0.050	0.085*	-0.019	-0.010
	α	0.814	0.539	0.697	0.207	0.033	0.631	0.805
عمل الوالد الخاص به	R	-0.019	0.101*	0.052	0.012	0.044	0.020	0.030
	α	0.644	0.013	0.202	0.770	0.280	0.621	0.540
عمل الوالد بأجر عند الأخرين	R	0.055	-0.053	-0.023	-0.117**	-0.019	0.008	-0.011
	α	0.177	0.196	0.566	0.004	0.643	0.850	0.796
الدخل الشهري للأسرة	R	-0.047	0.030	0.056	- 0.028	-0.078*	-0.058	-0.102**
	α	0.209	0.415	0.130	0.458	0.037	0.120	0.006
الطبقة الاجتماعية الذاتية	R	0.014	0.020	0.068	0.060	-0.006	-0.002	-0.001
	α	0.717	0.611	0.089	0.132	0.889	0.951	0.983

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01)

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

أظهـــرت نتائج تحليل بيانات الدراسة الواردة في الجدول رقم (18) وجود علاقـــات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالد والأفعال المـــنحرفة التالـــية : خـــارج شجار الاخوة المعتاد قمت بضرب شخص آخر عن قصـــد، (0.086-)، وسبق وان قمت بالغش في الامتحانات، (0.116 -)، في

حيـــن أظهرت نتائج التحليل عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالد والأفعال المنحرفة الأخرى.

كمـــا كشـــفت نـــتائج التحليل عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين المستوى التعليمي للوالدة وجميع الأفعال المنحرفة.

فـــي حيـــن أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين مهنة الوالد وجميع الأفعال المنحرفة.

وكذلـــك دلـــت على وجود علاقات إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين مهـــنة الوالدة والفعل المنحرف : قمت بتخريب ممتلكات الغير عن قصد(0.085)، فـــي حين لم تبين نتائج التحليل وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين مهنة الوالدة وجميع الأفعال المنحرفة الأخرى.

كذلـــك أظهـــرت نتائج تحليل بيانات الدراسة الواردة في الجدول نفسه إلى وجـــود علاقـــات إيجابـــية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين عمل الوالد الخاص به والفعـــل المنحرف: قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة متوسطة، قيمتها أقـــل مـــن 50 دينارا أردنياً (0.101)، في حين أظهرت نتائج التحليل عدم وجود علاقـــات ذات دلالـــة إحصـــائية بيـــن عمل الوالد الخاص به والأفعال المنحرفة الأخرى.

كمـــا أشـــارت نتائج تحليل بيانات الدراسة الواردة في الجدول السابق إلى وجـــود علاقـــات ســـلبية ضـــعيفة ذات دلالة إحصائية بين عمل الوالد بأجر عند الآخريـــن والفعـــل المـــنحرف: قمت بأخذ سيارة في نزهة دون موافقة صاحبها، (0.117−)، فـــي حين لم تشير نتائج التحليل إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمل الوالد بأجر عند الآخرين وجميع الأفعال المنحرفة الأخرى.

وكشـــفت النتائج على وجود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري للأسرة والأفعال المنحرفة: قمت بتخريب ممتلكات الغير عن قصد (0.078−)، وســـبق وان قمـــت بالغش في الامتحانات (0.102−) في حين لم تكشف نتائج التحليل وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين الدخل الشهري للأسرة والأفعال المنحرفة الأخرى .

ودلـت نـتائج تحلـيل بيانات الدراسة إلى عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين الطبقة الاجتماعية من منظور ذاتي وجميع الأفعال المنحرفة.

جدول رقم (19)

العلاقة بين الطبقة الاجتماعية والسلوكيات المحظورة

الطبقة الاجتماعية	السلوكيات المحظورة
المستوى التعليمي للوالد	-0.182** 0.002
المستوى التعليمي للوالدة	-0.089* 0.028
مهنة الوالد	-0.124** 0.002
مهنة الوالدة	-0.020 0.628
عمل الوالد الخاص به	-0.008 0.849
عمل الوالد بأجر عند الآخرين	-0.006 0.884
الدخل الشهري للأسرة	0.117** 0.004
الطبقة الاجتماعية الذاتية	-0.139** 0.001

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01)

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

أظهـرت نتائج تحليل بيانات الدراسة الواردة في الجدول رقم (19) وجود علاقـات سـلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية هامة بين أبعاد الطبقة الاجتماعية : المسـتوى التعليمـي للوالـد (0.182-)، والمسـتوى التعليمـي للوالـدة (0.089-)، ومهـنة الوالـد (0.124-)، والطبقة الاجتماعية من منظور ذاتي (0.139-)، وجمـيع السـلوكيات المحظـورة، ودلت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجـود علاقـة إيجابـية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين بعد الطبقة الاجتماعية : الدخـل الشهري للأسرة (0.117) والسلوكيات المحظورة، كما أشارت إلى عدم وجـود علاقـات ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الطبقة الاجتماعية : مهنة الوالدة، وعمـل الوالـد الخـاص به، وعمل الوالد بأجر عند الآخرين وجميع السلوكيات المحظورة كما جاءت في أداة الدراسة.

الفرضـــية الثالثة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية هامة بين تدني مفهوم الذات وانحراف الأحداث.

جدول رقم (20)

العلاقة بين تدني مفهوم الذات والأفعال المنحرفة

الأفعال المنحرفة / تدني مفهوم الذات		قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة بسيطة (قيمتها أقل من 20 دينارا أردنيا) .	قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة متوسطة (قيمتها أقل من 50 دينارا أردنيا).	قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة كبيرة (قيمتها أقل من 100 دينارا أردنيا) .	قمت بأخذ سيارة في نزهة دون موافقة صاحبها .	قمت بتخريب ممتلكات الغير عن قصد .	خارج شجار الإخوة المعتاد قمت بضرب شخص أخر عن قصد .	سبق وان قمت بالغش في الامتحانات .
التهور والاندفاع	R	-0.068	-0.042	-0.159**	-0.161**	-0.148**	-0.096*	-0.105**
	α	0.092	0.295	0.000	0.000	0.000	0.018	0.009
المهمات السهلة والبسيطة	R	-0.120**	-0.074	-0.118**	-0.198**	-0.155**	-0.121**	-0.165**
	α	0.003	0.067	0.003	0.000	0.000	0.003	0.000
المخاطرة	R	-0.091*	-0.099*	-0.107**	-0.171**	-0.130**	-0.201**	-0.075
	α	0.023	0.014	0.008	0.000	0.001	0.000	0.062
المزاج	R	-0.076	-0.158**	-0.076	-0.148**	-0.161**	-0.217**	-0.122**
	α	0.059	0.000	0.061	0.000	0.000	0.000	0.002
الجسمانية	R	0.086 *	0.042	0.075	0.114**	0.084*	0.166**	-0.042
	α	0.032	0.300	0.062	0.004	0.038	0.000	0.304
التمحور حول الذات	R	-0.099*	-0.073	-0.156**	-0.152**	-0.178**	-0.183**	-0.033
	α	0.014	0.069	0.000	0.000	0.000	0.000	0.409
مفهوم الذات	R	-0.102*	-0.111**	-0.142**	-0.194**	-0.184**	-0.178**	-0.148**
	α	0.012	0.006	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01)

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

أظهرت نتائج تحليل بيانات الدراسة الواردة في الجدول رقم (20) وجود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين التهور والاندفاع والأفعال المنحرفة : قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة كبيرة، قيمتها أقل من 100 دينارا أردنـياً(0.159−)، وقمت بأخذ سيارة في نزهة دون موافقة صاحبها (0.161−)، وقمت بتخريب ممتلكات الغير عن قصد(0.148−)، وخارج شجار الاخوة المعتاد قمـت بضـرب شخص آخر عن قصد (0.096−)، وسبق وان قمت بالغش في الامتحانات (0.105−)، كما أظهرت نتائج التحليل عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين التهور والاندفاع والأفعال المنحرفة الأخرى.

وأشـارت أيضاً إلى وجود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين المهمـات السـهلة والبسيطة والأفعال المنحرفة التالية : قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيـتها لـي ذات قـيمة بسيطة، قيمتها أقل من 20 ديناراً أردنياً (0.120−)، وقمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة كبيرة، قيمتها أقل من 100 ديناراً أردنـياً(0.118−)، وقمت بأخذ سيارة في نزهة دون موافقة صاحبها(0.198−)،

وقمــت بتخريــب ممــتلكات الغير عن قصد (0.155−)، وخارج شجار الاخوة المعــتاد قمت بضرب شخص آخر عن قصد (0.121−)، وسبق وان قمت بالغش فـــي الامتحانات (0.165−)، في حين لم تكشف نتائج التحليل وجود علاقات ذات دلالـــة إحصائية بين المهمات السهلة والبسيطة والفعل المنحرف : قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة متوسطة، قيمتها أقل من 50 ديناراً أردنياً.

فـــي حين أشارت نتائج تحليل بيانات الدراسة الواردة في الجدول نفسه إلى وجود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين المخاطرة والأفعال المنحرفة التالـــية : قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة بسيطة، قيمتها أقل من 20 ديـــناراً أردنـــياً(0.091−)، وقمـــت بـــأخذ أشـــياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة متوسطة، قيمتها أقل من 50 ديناراً أردنياً (0.099−)، وقمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيـــتها لـــي ذات قـــيمة كبـــيرة، قيمـــتها أقـــل مـــن 100 ديـــناراً أردنـــياً (0.107−)، وقمت بأخذ سيارة في نزهة دون موافقة صاحبها (0.171−)، وقمت بتخريب ممتلكات الغير عن قصد (0.130−)، وخارج شجار الاخوة المعتاد قمت بضـــرب شـــخص آخر عن قصد(0.201−)، في حين أشارت نتائج التحليل عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المخاطرة والفعل المنحرف : سبق وان قمت بالغش في الامتحانات.

وأشارت نتائج التحليل إلى وجود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بيـــن المـــزاج والأفعال المنحرفة : قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة متوســـطة، قيمـــتها أقل من 50 ديناراً أردنيا (0.158−)، وقمت بأخذ سيارة في نـــزهة دون موافقة صاحبها (0.148−)، وقمت بتخريب ممتلكات الغير عن قصد (0.161−)، وخـــارج شجار الاخوة المعتاد قمت بضرب شخص آخر عن قصد (0.217−)، وســـبق وان قمت بالغش في الامتحانات(0.122−)، في حين كشفت نـــتائج التحلـــيل عـــدم وجـــود علاقات ذات دلالة إحصائية بين المزاج والأفعال المنحرفة الأخرى.

وأشار الجدول نفسه إلى وجود علاقات إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بيـــن الجسمانية والأفعال المنحرفة : قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة

بســيطة، قيمتها أقل من 20 ديناراً أردنياً(0.086)، وقمت بأخذ سيارة في نزهة دون موافقــة صــاحبها (0.114)، وقمــت بتخريــب ممتلكات الغير عن قصد (0.084)، وخــارج شــجار الاخوة المعتاد قمت بضرب شخص آخر عن قصد (0.166)، فــي حيــن تبين نتائج التحليل عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين الجسمانية والأفعال المنحرفة الأخرى .

كما دلت نتائج التحليل إلى وجود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين التمحور حول الذات والأفعال المنحرفة : قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة بسيطة، قيمتها أقل من 20 ديناراً أردنياً (0.099-)، وقمت بأخذ أشياء لا تعــود ملكيــتها لــي ذات قــيمة كبــيرة، قيمــتها أقل من 100 ديناراً أردنياً (0.156-)، وقمــت بــأخذ ســيارة في نزهة دون موافقة صاحبها (0.152-)، وقمــت بتخريــب ممــتلكات الغير عن قصد (0.178-)، وخارج شجار الاخوة المعــتاد قمــت بضــرب شخص آخر عن قصد (0.183-)، كما أظهرت نتائج التحليل عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين التمحور حول الذات والأفعال المنحرفة الأخرى.

جدول رقم (21)

العلاقة بين تدني مفهوم الذات والسلوكيات المحظورة

تدني مفهوم الذات	السلوكيات المحظورة
التهور والاندفاع	0.133** 0.000
المهمات السهلة والبسيطة	0.146** 0.000
المخاطرة	0.210** 0.000
المزاج	0.171** 0.000
الجسمانية	0.097** 0.001
التمحور حول الذات	0.171** 0.000
مفهوم الذات	0.245** 0.000

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01)

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

أظهــرت نتائج تحليل بيانات الدراسة الواردة في الجدول رقم (21) وجود علاقــات إيجابــية ضــعيفة ذات دلالــة إحصــائية هامــة بين التهور والاندفاع (0.133)، والمهمــات الســهلة والبســيطة (0.146)، والمخاطــرة (0.210)، والمــزاج (0.171)، والجســمانية (0.097)، والتمحور حول الذات (0.171) وجميع السلوكيات المحظورة، كما جاءت في أداة الدراسة.

الفرضــية الــرابعة: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية هامة بين التدين وانحراف الأحداث .

جدول رقم (22)

العلاقة بين التدين والأفعال المنحرفة

الأفعال المنحرفة / التدين		قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة بسيطة (قيمتها أقل من 20 دينارا أردنيا) .	قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة متوسطة (قيمتها أقل من 50 دينارا أردنيا).	قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة كبيرة (قيمتها أقل من 100 دينارا أردنيا) .	قمت بأخذ سيارة في نزهة دون موافقة صاحبها .	قمت بتخريب ممتلكات الغير عن قصد .	خارج شجار الإخوة المعتاد قمت بضرب شخص آخر عن قصد .	سبق وأن قمت بالغش في الامتحانات.
هل تقوم بأداء الصلاة	R	-0.100*	-0.103*	-0.119**	-0.172**	-0.152**	-0.161**	-0.108**
	α	0.015	0.012	0.004	0.000	0.000	0.000	0.009
هل صمت رمضان العام الماضي	R	-0.143**	-0.115**	-0.099*	-0.068	-0.072	-0.111**	0.033
	α	0.001	0.005	0.017	0.101	0.081	0.008	0.431
هل تتصدق في سبيل الله	R	0.063	0.008	-0.032	-0.046	-0.069	-0.069	-0.080
	α	0.133	0.854	0.444	0.271	0.100	0.098	0.056

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.01)

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05)

كشــفت نتائج تحليل بيانات الدراسة في الجدول رقم (22) وجود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين أداء الصلاة والأفعال المنحرفة التالية : قمت بــأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة بسيطة، قيمتها أقل من 20 ديناراً أردنياً (0.100-)، وقمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة متوسطة، قيمتها أقل مــن 50 ديناراً أردنيا(0.103-)، وقمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة كبيرة، قيمتها أقل من 100 ديناراً أردنياً(0.119-)، وقمت بأخذ سيارة في نزهة دون موافقــة صــاحبها(0.172-)، وقمــت بتخريــب ممتلكات الغير عن قصد (0.152)، وخــارج شــجار الاخوة المعتاد قمت بضرب شخص آخر عن قصد (0.161-)، وسبق وان قمت بالغش في الامتحانات (0.108-).

كمــا أظهرت النتائج وجود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين صــيام رمضـــان والأفعال المنحرفة التالية : قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة بسيطة، قيمتها أقل من 20 ديناراً أردنياً (‎-0.143)، وقمت بأخذ أشياء لا تعــود ملكيــتها لـــي ذات قــيمة متوســطة، قيمــتها أقل من 50 ديناراً أردنياً (‎-0.115)، وقمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة كبيرة، قيمتها أقل من 100 ديــناراً أردنــياً (‎-0.099)، وخـــارج شجار الاخوة المعتاد قمت بضرب شــخص آخر عن قصد (‎-0.111)، في حين أظهرت نتائج التحليل عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين صيام رمضان والأفعال المنحرفة الأخرى.

وأخيراً دلت نتائج التحليل على عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين التصدق في سبيل الله وجميع الأفعال المنحرفة.

جدول رقم (23)

العلاقة بين التدين والسلوكيات المحظورة

التدين	السلوكيات المحظورة
هل تقوم بأداء الصلاة	-0.011 0.782
هل صمت رمضان العام الماضي	0.039 0.345
هل تتصدق في سبيل الله	0.021 0.624

أظهــرت نــتائج تحلــيل بيانات الدراسة في الجدول رقم (23) عدم وجود علاقـــات ذات دلالة إحصائية بين التدين وجميع السلوكيات المحظورة، كما جاءت في أداة الدراسة.

خلاصة الفصل :

اســتعرض هــذا الفصل نتائج الدراسة، حيث أظهرت نتائج تحليل بيانات الدراســة الــواردة في الجدول رقم (17) وجود علاقات إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصـــائية بيــن أبعاد الطبقة الاجتماعية التالية (المستوى التعليمي للوالدين، عمل الوالد بأجر عند الآخرين، الدخل الشهري للأسرة) وأبعاد تدني مفهوم الذات.

كمـــا كشفت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية هامة بين أبعاد الطبقة الاجتماعية (مهنة الوالد، والطبقة الاجتماعية من منظور ذاتي) وأبعاد تدني مفهوم الذات.

كمـــا دلـــت نـــتائج تحلـــيل بيانات الدراسة عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصـــائية بيـــن أبعاد الطبقة الاجتماعية (مهنة الوالدة، عمل الوالد الخاص به) وأبعاد تدني مفهوم الذات.

كمـــا دلت النتائج الواردة في الجدول رقم (18) على وجود علاقات إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الطبقة الاجتماعية (مهنة الوالدة، عمل الوالد الخاص به) والأفعال المنحرفة.

فـــي حين أشارت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالـــة إحصائية بين أبعاد الطبقة الاجتماعية (المستوى التعليمي للوالد، عمل الوالد بأجر عند الآخرين، الدخل الشهري للأسرة) والأفعال المنحرفة.

وأظهـــرت نـــتائج تحلـــيل بـــيانات الدراسة عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصـــائية بين أبعاد الطبقة الاجتماعية (المستوى التعليمي للوالدة، ومهنة الوالد، والطبقة الاجتماعية من منظور ذاتي) والأفعال المنحرفة.

ودلـــت نـــتائج تحليل بيانات الدراسة الواردة في الجدول رقم (19) وجود علاقـــات ســـلبية ضـــعيفة ذات دلالـــة إحصـــائية بيـــن أبعاد الطبقة الاجتماعية (المســـتوى التعليمي للوالدين، مهنة الوالد، والطبقة الاجتماعية من منظور ذاتي) والسلوكيات المحظورة.

فـــي حين أظهرت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجود علاقة إيجابية ضعيفة ذات دلالـــة إحصـــائية بيـــن بعـــد الطـــبقة الاجتماعية (الدخل الشهري للأسرة) والسلوكيات المحظورة.

في حين أشارت نتائج تحليل بيانات الدراسة عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصـــائية بيـــن أبعاد الطبقة الاجتماعية (مهنة الوالدة، وعمل الوالد الخاص به، عمل الوالد بأجر عند الآخرين) والسلوكيات المحظورة.

كما كشفت نتائج تحليل بيانات الدراسة الواردة في الجدول رقم (20) وجود علاقـــات ســلبية ضـــعيفة ذات دلالـــة إحصـــائية بيـــن أبعاد تدني مفهوم الذات (الـــتهور والاندفاع، والمهمات السهلة والبسيطة، والمخاطرة، والمزاج، والتمحور حول الذات) والأفعال المنحرفة.

وأبـــرزت النتائج وجود علاقة إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين بعد تدني مفهوم الذات (الجسمانية) والأفعال المنحرفة.

وأظهـــرت نتائج تحليل بيانات الدراسة الواردة في جدول رقم (21) وجود علاقـــات إيجابـــية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد تدني مفهوم الذات والسلوكيات المحظورة.

وكشـــفت نتائج تحليل بيانات الدراسة الواردة في الجدول رقم (22) وجود علاقـــات ســـلبية ضـــعيفة ذات دلالة إحصائية بين التدين (أداء الصلاة، وصيام رمضان) والأفعال المنحرفة.

فـــي حيـــن لم تظهر نتائج التحليل وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين التصدق في سبيل الله والأفعال المنحرفة.

ودلـــت النـــتائج الواردة في جدول رقم (23) إلى عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين التدين والسلوكيات المحظورة، كما جاء في أداة الدراسة .

الفصل الخامس

الخاتمة والمناقشة والتوصيات

تناول هذا الفصل الخاتمة ومناقشة النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة.

1.5 الخاتمة :

هدفــت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الــذات وانحراف الأحداث في الأردن، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم وتطوير استبانه لغــرض جمع البيانات، أما عينة الدراسة فتكونت من (615) طالباً من طلــبة المــنطقة التعليمية الثانية (الذكور)، في محافظة العاصمة وقد تم استخدام عدد من المقاييس كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة، حيث تكونت هذه المقاييس من: مقياس الطبقة الاجتماعية بالمعنى الموضوعي والذاتي، وتم تطويره بالاعتماد على مجموعــة من النظريات الاجتماعية والدراسات السابقة التي تناولت أبعاده بالبحث والدراســة، ومقاييس أسئلة الذات، والأفعال المنحرفة، والسلوكيات المحظورة التي طورهــا جتفردسون وهيرشي كأداة لجمع البيانات الخاصة بهذه الدراسة، ومقياس التدين، وقد تمت صياغته بناءاً على السلوكيات.

أمــا من حيث الصدق والثبات، فقد أظهرت المقاييس التي تم استخدامها في هــذه الدراســة درجــة صدق وثبات عالية، فقد تم عرض أداة الدراسة على هيئة تحكيم مؤلفة من ثمانية أساتذة في أقسام علم الاجتماع، وعلم النفس والتربية، حيث تم الإبقاء على الأسئلة التي تم الإجماع عليها من قبل أعضاء هيئة التحكيم، وحذف الفقــرات التي لم يتم الإجماع عليها، وتم القيام بأجراء التعديلات اللازمة لتتناسب مــع طبيعة المجتمع الأردني، وللتأكد من ثبات الأداة والاتساق الداخلي للأداة، تم اســتخدام معــامل الثبات (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي بصيغته النهائية، ولكل متغير بجميع أبعاده، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداه 0.8985، وللفقرات التي تقــيس تدنــي مفهــوم الــذات 0.8352، وللفقــرات التي تقيس الأفعال المنحرفة والسلوكيات المحظورة 0.8238. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

وجــود علاقــات إيجابــية ضــعيفة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الطبقة الاجتماعــية الموضــوعية (المســتوى التعليمــي للوالدين، عمل الوالد بأجر عند الأخرين و الدخل الشهري للأسرة) و أبعاد تدني مفهوم الذات.

وجــود علاقــات ســلبية ضــعيفة ذات دلالــة إحصائية بين أبعاد الطبقة الاجتماعية الموضوعية والذاتية(مهنة الوالد والطبقة الاجتماعية من منظور ذاتي) وأبعاد تدني مفهوم الذات.

وجــود علاقــات ايجابــية ضــعيفة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الطبقة الاجتماعية الموضوعية (مهنة الوالدة وعمل الوالد الخاص به) والأفعال المنحرفة.

وجــود علاقــات ســلبية ضــعيفة ذات دلالــة إحصائية بين أبعاد الطبقة الاجتماعية الموضوعية (المستوى التعليمي للوالد، عمل الوالد بأجر عند الأخرين و الدخل الشهري للأسرة) والأفعال المنحرفة.

وجــود علاقــات ســلبية ضــعيفة ذات دلالــة إحصائية بين أبعاد الطبقة الاجتماعــية الموضوعية والذاتية (المستوى التعليمي للوالدين، مهنة الوالد والطبقة الاجتماعية من منظور ذاتي) وجميع السلوكيات المحظورة.

وجــود علاقات ايجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين الطبقة الاجتماعية الموضوعية (الدخل الشهري للأسرة) والسلوكيات المحظورة.

وجــود علاقــات ايجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين بعد تدني مفهوم الذات (الجسمانية) والأفعال المنحرفة.

وجــود علاقــات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد تدني مفهوم الــذات (الــتهور والإندفــاع، المهمــات السهلة والبسيطة، المخاطرة، المزاج و التمحور حول الذات) والأفعال المنحرفة.

وجــود علاقــات ايجابية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين جميع أبعاد تدني مفهوم الذات والسلوكيات المحظورة.

وجــود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين التدين (أداء الصلاة و صيام رمضان) والأفعال المنحرفة .

2.5 المناقشة

1- الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات

دلت نتائج الدراسة وكما جاءت في الفرضية الأولى حول العلاقة بين الطبقة الاجتماعـية وتدنـي مفهـوم الذات عن وجود علاقات إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصـائية بين أبعاد الطبقة الاجتماعية الموضوعية (المستوى التعليمي للوالدين، وعمـل الوالـد بأجر عند الآخرين، والدخل الشهري للأسرة) وابعاد تدني مفهوم الذات.

ويمكـن تفسـير ذلـك بأنه كلما زاد المستوى التعليمي للوالدين وتدرجا في تعليمهما لمراحل أعلى، كلما انعكس ذلك إيجابياً على مفهوم الذات عند الحدث.

وتتفق نتائج الدراسة في هذا الجانب مع ما توصلت إليه دراسة سليمان والوريكات (2001)، حـول انـه كلما زاد الدخل الشهري للأسرة انعكس ذلك إيجابياً على مفهوم الذات.

ويمكـن تفسير ذلك بأن الشعور بالدونية المادية لدى عدد كبير من الأحداث، قد يولد عندهم إحساس ذاتي بعدم الرضا عن أنفسهم، وبالتالي يتولد لديهم إحساس انهم مقهورون ومحبطون.

فـي حين أشارت نتائج الدراسة على وجود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الطبقة الاجتماعية الموضوعية (مهنة الوالد) وأبعاد تدني مفهوم الذات : التهور والاندفاع، المخاطرة.

كما تبين من نتائج الدراسة عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الطـبقة الاجتماعية الموضوعية (مهنة الوالدة، وعمل الوالد الخاص به) وجميع أبعاد تدني مفهوم الذات.

كما أظهرت نتائج التحليل وجود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين أبعاد الطبقة الاجتماعية (الطبقة الاجتماعية من منظور ذاتي) وأبعاد تدني مفهوم الذات.

وتجدر الإشارة وفي حدود علم الباحث إلى انه لا توجد دراسات سابقة تربط بصورة أو بأخرى بين الطبقة الاجتماعية وتدني مفهوم الذات، فالدراسات

التي بحثت في موضوع الطبقة الاجتماعية نادرة في البيئة العربية، أما على مستوى الدراسات الأجنبية، فالغالبية العظمى ربطت بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث على المستوى الكلي.

2- الطبقة الاجتماعية والأفعال المنحرفة

أظهـرت نـتائج الدراسة وكما جاءت في الفرضية الثانية حول العلاقة بين الطـبقة الاجتماعية والأفعال المنحرفة عن وجود علاقات إيجابية ضعيفة ذات دلالة إحصـائية بيـن أبعـاد الطبقة الاجتماعية الموضوعية (مهنة الوالدة، وعمل الوالد الخاص به) والأفعال المنحرفة : قمت بتخريب ممتلكات الغير عن قصد، قمت بأخذ أشـياء لا تعـود ملكيـتها لي ذات قيمة متوسطة، قيمتها أقل من 50 دينارا أردنيا، وتجـيء نتائج دراسة الشراري (2004)، دراسة المسلم (2001)، ودراسة شناق (2000-2001)، دراسـة عبود (1995)، دراسة الغزوي(1992)، ودراسة توق (1980)، متفقة حول وجود علاقة بين مهنة الوالدة وانحراف الأحداث.

كمـا أظهـرت نتائج تحليل بيانات الدراسة عن وجود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالـة إحصائية بين أبعاد الطبقة الاجتماعية الموضوعية (المستوى التعليمي للوالـد، وعمـل الوالـد بأجر عند الآخرين، والدخل الشهري للأسرة) والأفعال المـنحرفة التالـية : خـارج شجار الاخوة المعتاد قمت بضرب شخص آخر عن قصـد، وسـبق وان قمت بالغش في الامتحانات، قمت بأخذ سيارة في نزهة دون موافقـة صاحبها، قمت بتخريب ممتلكات الغير عن قصد، وتتفق الدراسة في هذا مـع نتائج كل من دراسة الشراري(2004)، ودراسة المسلم (2001)، ودراسة شـناق (2000-2001)، ودراسـة صواخرون (2000)، الحجاج (1998)، ودراسـة عـبود (1995)، ودراسـة تـوق (1980)، حـول وجود علاقة بين (المستوى التعليمي للوالد، الدخل الشهري للأحداث الجانحين وأسرهم) وانحراف الأحداث.

كمـــا تتفق نتائج الدراسة في هذا الجانب بصورة أو بأخرى مع نتائج دراسة الشـــراري (2004)، ودراســـة بـــوودن (2002)، ودراســـة الكاظم (1995)، ودراســـة الغـــزوي (1992)، ودراسة القسيم (1989)، ودراسة ظاهر والغزوي (1988)، ودراســـة الـــتوايهة(1985)، حول وجود علاقة بين الدخل الشهري للأحداث الجانحين وأسرهم وانحراف الأحداث.

وربما يعزى السبب في الانحراف إلى ارتفاع الدخل الشهري للأسرة، فتوفير المال الوفير بين أيدي الأحداث دون متابعة من قبل الآباء، يدفع الحدث إلى إنفاقها حســـبما يرغب، وبالتالي اللجوء إلى الانحراف، وهذا ما تم إثباته في هذه الدراسة عـــند عـــرض خصائص عينة الدراسة، حيث تبين أن الدخل الشهري لأسر أفراد عينة الدراسة مرتفع.

فـــي حين أظهرت نتائج التحليل عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين المســـتوى التعليمي للوالد والأفعال المنحرفة الأخرى، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الحوامـــدة (1999)، حـــول عـــدم وجود علاقة بين مستوى تعليم الوالد وجنوح الأحداث.

كمـــا كشـــفت نـــتائج تحلـــيل بيانات الدراسة عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصـــائية بيـــن المستوى التعليمي للوالدة وجميع الأفعال المنحرفة، وهذا يتفق مع نتائج دراسة الحوامدة (1999)، حول عدم وجود علاقة بين مستوى تعليم الوالدة وجنوح الأحداث.

فـــي حين دلت النتائج على عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين مهنة الوالد وجميع الأفعال المنحرفة.

فـــي حين لم تبين نتائج التحليل وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين مهنة الوالـــدة وجميع الأفعال المنحرفة الأخرى، وتتفق نتائج الدراسة في هذا الجانب مع نـــتائج دراســـة المسلم (2001)، حول عدم وجود علاقة بين عمل ألام وجنوح الأحداث.

ويمكـــن القـــول أن غياب الوالد لساعات طويلة خارج البيت من اجل توفير مستلزمات الأسرة ، بالإضافة إلى عدم إدراك الكثير من الأمهات لأساليب التنشئة

السليمة أو عدم معرفتها بالتربية الصحيحة، يؤدي إلى فقدان السلطة الأبوية، وبالتالي يختلط الحدث بمن حوله من رفقاء السوء، الذين يثيرون لدية الاستعداد للانحراف لعدم وجود رقابة وسلطة تردعه عن السوء.

ودلت النتائج على عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين الطبقة الاجتماعية من منظور ذاتي وجميع الأفعال المنحرفة.

وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية هامة بين أبعاد الطبقة الاجتماعية (المستوى التعليمي للوالدين، ومهنة الوالد، والطبقة الاجتماعية من منظور ذاتي) وجميع السلوكيات المحظورة.

وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ايجابية ضعيفة بين الدخل الشهري للأسرة والسلوكيات المحظورة.

وتتفق نتائج الدراسة في هذا الخصوص مع نتائج الدراسات التالية :

براون Brown, 1984، اليوت وآجتون Elliott and Ageton 1980، كلينارد ومائير Clinard and Meier 1979 ، مارسدن Marsden 1979، كورنكوفيش Cornkovich 1978، جونستون Johnstone 1978 ، بلسون Belson 1978، كيلي وبنك Kelly and Pink 1975، فلبس Phillips 1974 ، كونسيل Quensel 1971، انق ستد وهاكليز Engstad and Hackler 1971، لنفير وفوكنر Lanphier and Faulkner 1970، بلسون Belson 1969 ، ألن وساند هو Allen and Sandhu 1968 ، مكدونالد McDonald 1968 ، إلمهورن Elmhorn 1965.

حول وجود علاقة إيجابية بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث على المستوى الكلي.

كما تتفق نتائج الدراسة في هذا الجانب مع نتائج دراسة جونسون Johnson, 1980 عن عدم وجود علاقة بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث على المستوى الكلي.

3- تدني مفهوم الذات والأفعال المنحرفة

أظهـــرت نـــتائج تحليل بيانات الدراسة وكما جاءت في الفرضية الثالثة حول العلاقـــة بين أبعاد تدني مفهوم الذات والأفعال المنحرفة عن وجود علاقات سلبية ضـــعيفة ذات دلالـــة إحصـــائية بين أبعاد تدني مفهوم الذات (التهور والاندفاع، والمهمـــات الســـهلة والبســـيطة، والمخاطـــرة، والمزاج، والتمحور حول الذات) والأفعـــال المنحرفة : قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة كبيرة، قيمتها أقـــل مـــن 100 دينارا أردنياً، وقمت بأخذ سيارة في نزهة دون موافقة صاحبها، وقمـــت بتخريـــب ممـــتلكات الغير عن قصد، وخارج شجار الاخوة المعتاد قمت بضرب شخص آخر عن قصد، وسبق وان قمت بالغش في الامتحانات، قمت بأخذ أشـــياء لا تعـــود ملكيـــتها لي ذات قيمة بسيطة، قيمتها أقل من 20 ديناراً أردنياً، وقمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة متوسطة، قيمتها أقل من 50 ديناراً أردنـــياً ، كمـــا أظهرت نتائج تحليل بيانات الدراسة وجود علاقات إيجابية ضعيفة ذات دلالـــة إحصائية بين الجسمانية والأفعال المنحرفة : قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيـــتها لي ذات قيمة بسيطة، قيمتها أقل من 20 ديناراً أردنياً، وقمت بأخذ سيارة فـــي نزهة دون موافقة صاحبها، وقمت بتخريب ممتلكات الغير عن قصد، وخارج شجار الاخوة المعتاد قمت بضرب شخص آخر عن قصد.

وتتفق نتائج الدراسة بهذا الخصوص مع نتائج دراسة أبو خاطر(2000)، والعواملـــة (1992)، ودراســـة الـــتوايهة (1985)، ودراســـة ويـــزبورد (weissbourd1995)، ودراســـة ظاهـــر والغزوي (1988)، حول وجود تدني لمفهـــوم الـــذات عـــند الأحداث الجانحين، حيث تتميز مجموع الأحداث الجانحين بســـمات : العدوانـــية، والبحث عن الإثارة، والقلق والجمود الفكري، وأقل شعوراً بالمسؤولية، وأقل إحتراماً للذات وللآخرين، وأقل ثقة بالذات وشعوراً بالاستقلالية، وأقـــل ذكـــاءاً، ويميلون إلى العزلة والانسحابية، والتمركز حول الذات، وأكثر قلقاً وكبـــتاً، ووجـــود اضـــطرابات عقلية، والإحباط، والذات المتدنية، وأقل تكيفاً في علاقـــاتهم الاجتماعـــية، في حين تتميز مجموعة الأسوياء بسمات : تقدير الذات، السعادة، الاستقلال، التوجه للإنجاز والشعور بالذنب.

وأظهـــرت نـــتائج تحليل بيانات الدراسة وجود علاقات إيجابية ضعيفة ذات دلالـــة إحصائية هامة بين التهور والاندفاع، المهمات السهلة والبسيطة، المخاطرة، المزاج، الجسمانية، التمحور حول الذات وجميع السلوكيات المحظورة، كما جاءت في أداة الدراسة.

4- التدين وانحراف الأحداث

كشـــفت نتائج تحليل بيانات الدراسة وكما جاءت في الفرضية الرابعة حول العلاقـــة بيـــن التديـــن والأفعال المنحرفة وجود علاقات سلبية ضعيفة ذات دلالة إحصائية بين التدين (أداء الصلاة، وصيام رمضان) والأفعال المنحرفة.

كما دلت النتائج على عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين التصدق في سبيل الله وجميع الأفعال المنحرفة.

وأظهـــرت نـــتائج التحليل عدم وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين التدين وجميع السلوكيات المحظورة، كما جاءت في أداة الدراسة.

3.5 التوصيات

على ضوء ما تقدم من مناقشة ونتائج توصي الدراسة بما يلي :

1. الاهـــتمام بتربية ورعاية الأبناء وفقاً لأسس تربوية سليمة وثابتة، وأشعار الطفل منذ البداية بأنه موضع رعاية وعناية والدية ليكون مواطناً صالحاً، وبشكل يقيه من الوقوع في براثن الانحراف، وهذه الرعاية والاهتمام يجب أن تكون عند الآباء بغض النظر عن تعليمهم ومهنهم... الخ.
2. التركـــيز علـــى مفهـــوم الذات وتقويته لدى الأحداث المنحرفين، وتوجيه القائميـــن علـــى دور الأحـــداث لوضع برامج وخطط علاجية لرفع تقدير الـــذات عـــندهم، وتكويـــن الصورة الإيجابية عن الذات، أي التركيز على الأسرة كمؤسسة رئيسية في عمليات التنشئة الاجتماعية.
3. تعزيـــز الشعور بالمسؤولية لدى الأبناء تجاه أفعالهم، وإيجاد الفرصة أمام الحدث لينمو ويصبح ذا نفسية سليمة، وزيادة ثقة الحدث بنفسه وبشكل يقيه من ممارسة الأفعال المنحرفة والسلوكيات المحظورة.

4.تربــية الأبــناء التربية الإسلامية الصحيحة، وأن يغرس الآباء في أبناءهم القيم الإيمانية الرفيعة التي تحميهم من ارتكاب السلوكيات المنحرفة.

5.تؤكد النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة إلى وجود حاجة ماسة لأجراء المزيد من الدراسات الميدانية في هذا الموضوع.

خلاصة الفصل

تــناول هذا الفصل الخاتمة والمناقشة والتوصيات، حيث تناول هذا الفصل عرضــاً مختصرًا للدراسة من خلال خاتمة الدراسة، كما تم مناقشة نتائج الدراسة عــبر ربطها بالدراسات السابقة التي تم استعراضها في فصل سابق، واخيراً تمت صياغة مجموعة من التوصيات التي من الممكن أن تسهم في توجيه القائمين على دور الأحداث للتنبه لحجم هذه المشكلة.

المراجع

أ. المراجع العربية

أبـو خاطـر، نافذ، (2000)، **سمات الشخصية المميزة للأحداث الجانحين عن أقـرانهم الأسوياء في محافظات غزة " دراسة مقارنة "**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة .

أحمـد، سـمير، (1992)، **النظرية في علم الاجتماع**، دراسة نقدية، ب.م، دار الكتب المصرية، الطبعة الرابعة.

ابـن مـنظور، آبـي الفضل جمال الدين، (ب. ت)، **لسـان العرب**، دار الفكر، بيروت، المجلد الثاني، ص 132 .

احمد، غريب سيد، (1995)، **الطبقات الاجتماعية**، ب.م، دار المعرفة الجامعية.

بـدران، محمـود وإمام عسكر، احمد، (2003)، **نماذج النظرية الاجتماعية في تفسير الظواهر الاجتماعية**، الإسكندرية، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع.

بوودن، عبد العزيز، (2002)، انحراف الأحداث في المدينة الجزايرية، " دراسة تحليليـة لمظاهـر السلوك الانحرافي في الوسط الحضري، **مجلة الطفولة والتنمـية**، المجلـس العربي للطفولة والتنمية، العدد 7، مجلد 2، ص ص 185 – 194.

الـتوايهة، عـباطة، (1985)، **العوامل المساهمة في تكرار السلوك الجانح عند الأحـداث الجانحيـن المكرريـن**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الأردنية .

تـوق، محيـي الدين، (1980)، ظاهرة انحراف الأحداث في الأردن، " دراسة استطلاعية "، **دراسات، العلوم الإنسانية**، الجامعة الأردنية، المجلد السابع، العدد الثاني، ص ص 7–57 .

الجريدة الرسمية، (2002)، عمان، الأردن، العدد 4561 .

جعفــر، علـــي، (1990)، **الأحــداث المــنحرفون " دراسة مقارنة "**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الثانية.

الحجــاج، محمــد، (1998)، **أنماط التنشئة الأسرية، والمستويات الاجتماعية، الاقتصــادية والثقافية السائدة لدى الأحداث الجانحين في مراكز الإصلاح والتأهــيل فــي الأردن**، رســالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن .

الحســن، إحسان والعطية، فوزية، (1983)، **الطبقية الاجتماعية**، طبع بمطابع جامعة الموصل .

حســون، تماضــر، (1988)، البيــت ، المدرسة ، وسائل الأعلام ، وانحراف الأحــداث فــي الوطــن العربي، **المجلة العربية للدراسات الأمنية**، المجلد الرابع، العدد السابع، ص51 .

الحــوا مــدة، مصــطفى، (1999)، جرائم الأحداث : أسبابها وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية والأسرية للحدث : دراسة ميدانية على أحداث الأردن، **اربد للبحوث والدراسات**، جامعة اربد الأهلية، المجلد الأول، العدد الثاني، ص ص 49- 76 .

دائــرة الإحصاءات العامة، الأردن، **الكتاب الإحصائي السنوي**، 2002 ، ص10، ص20.

دائــرة الإحصاءات العامة، الأردن، **مسح العمالة والبطالة**، الجولة الثالثة، التقرير الرئيسي، 2003 . ص65، وص 83 .

ربايعــة، احمــد، (1985)، أنماط الجريمة في المجتمع الأردني وأشكال توزعها، **دراســات، العلــوم التربوية**، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد الثاني عشر، العدد الحادي عشر، ص ص 143- 192 .

الرشــيد، صــالح، (2001)، **فحــص فرضية النظرية العامة للجريمة**، رسالة ماجســتير في العلوم الشرطية غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، معهد الدراسات العليا، قسم العلوم الشرطية، الرياض.

الزحيلي، وهبة، (1998)، الإسلام وقضايا العصر الاجتماعية : قضية الأحداث، **آفاق الإسلام**، العدد 23، السنة السادسة، ص 51 .

سـليمان، محمود والوريكات، عايد، (2001)، اثر بعض العوامل الديموجرافية والاجتماعية في مفهوم الذات، " دراسة ميدانية لعينة من الأحداث الجانحين بدولـة الإمـارات العربـية المتحدة "، **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية**، جامعة المنيا، المجلد الثاني عشر، الجزء الثاني.

الشـراري، محمد، (2004)، **أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية على انحراف الأحـداث فـي منطقة الجوف، المملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الشـرقاوي، أنـور، (1977)، **انحـراف الأحداث**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ص88 .

شـناق، عـبد الحفـيظ، (2000-2001م)، **ظاهرة جناح الأحداث في الأردن، " دراسـة ذات طابع شمولي " وصفية تجريبية "**، المركز العربي للخدمات الطلابية، عمان، الأردن، الطبعة الأولى .

صواخرون، حامد، (2000)، **البيئة الأسرية وجنوح الأحداث، " دراسة ميدانية في محافظة مسقط**، رسالة ماجستير غير منشورة، علم الاجتماع، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن .

طالـب، أحسـن، (2001)، **الوقاية من الجريمة**، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى .

ظاهـر، أحمد والغزوي، فهمي، (1988)، الأسرة وجناح الأحداث في الأردن، **المجلـة التونسية للعلوم الاجتماعية**، الجامعة التونسية، المطبعة العصرية، تونس، السنة الخامسة والعشرون، العدد 92/93، ص ص 5 – 73 .

عـبد الفضيل، محمود، (1988)، **التشكيلات الاجتماعية والتكوينات الطبقية في الوطـن العربـي**، مركـز دراسات الوحدة العربية، جامعة الأمم المتحدة، بيروت .

عــبود، أيمــان، (1995)، **جــنوح الأحداث في القطر العربي السوري " مدينة دمشــق نموذجــا "**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، ص I .

العــتوم، عدنان والفرح، عدنان، (1995)، أثر بعض المتغيرات الديمغرافية في مفهوم الذات لدى نزلاء مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن، **مجلة أبحاث الــيرموك، سلســلة العلــوم الإنسانية والاجتماعية**، اربد، الأردن، جامعة اليرموك، المجلد 11، العدد 2، ص ص 53 – 78.

عــروق، إدريس، (1992)، **تطــور مفهوم الذات لدى طلبة المرحلة الأساسية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

العصرة، منير، (1974)، **انحراف الأحداث ومشكلة العوامل**، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، الإسكندرية.

عقــل، ذياب، (2002)، أثر التربية الخاطئة والتوجيه الإعلامي والصحبة السيئة فــي انحــراف الأحداث وعلاجه في الشريعة الإسلامية ، **دراسات، علوم الشريعة والقانون**، عمان، الأردن، الجامعة الأردنية، المجلد 29، العدد 1.

العكايلــة، محمــد، (1999)، **اضــطرا بات الوسط الأسري و علاقتها بجنوح الأحــداث فــي المملكــة الأردنية الهاشمية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب، ص 316 .

العمــر، معــن، (1996)، **مناهج البحث في علم الاجتماع**، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى .

العواملــة، ختام، (1992)، **علاقة أنماط الشخصية ومفهوم الذات والذكاء بجنوح الأحــداث**، رســالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان .

الفــيروزآبادي، مجــد الديــن محمد، (1419هــ، 1998م)، **القاموس المحيط**، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السادسة، ص 167.

القرعان، عبد الجليل، (1992)، **قلق الاختبار ومفهوم الذات وعلاقتهما بتحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي العلمي**، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، اربد، جامعة اليرموك.

القسيم، علي، (1989)، **دراسة مسحيه لقضايا الأحداث الجانحين في مدينة اربد وضـواحيها خـلال الفترة 1979- 1988**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن .

الكـاظم، أميـنة، (1995)، انحـراف الأحـداث في المجتمع القطري " دراسة استطلاعية لمظاهره وعوامله، **حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية**، جامعة قطر، الدوحة، العدد الثامن عشر، ص ص 109 – 141 .

لـيله، علـي، (1991)، **النظرية الاجتماعية المعاصرة، دراسة لعلاقة الإنسان بالمجتمع، " الأنساق الكلاسيكية "**، القاهرة، دار المعارف، الطبعة الثالثة.

المجالـي، قبلان، (1999)، محاولة لوصف النظام الطبقي في الأردن من خلال طـريقة الـتحديد الذاتـي، دراسة ميدانية، **أبحاث اليرموك، سلسلة العلوم الإنسـانية والاجتماعـية**، جامعة اليرموك، الأردن، المجلد الخامس عشر، العدد الثالث، ص ص 41 – 56 .

مدغمش، جمال والمناجرة، محمد، (1998)، **موسوعة التشريع الأردني**، عمان، دار البشير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الجزء الأول.

مديرية الأمن العام، الأردن، الإحصائيات الجنائية، 1980 .

مديرية الأمن العام، الأردن، الإحصائيات الجنائية، 1992، ص 121 .

مديرية الأمن العام، الأردن، الإحصائيات الجنائية، 2000، ص 181 .

مديرية الأمن العام، الأردن، الإحصائيات الجنائية، 2001، ص 187، ص196.

مديرية الأمن العام، الأردن، التقرير الإحصائي الجنائي، 2002، ص 183.

مديرية الأمن العام، الأردن، التقرير الإحصائي الجنائي، 2003، ص 181.

المسـلم، بسـامة، (2001)، تأثير علاقة الوالدين بالأبناء على جنوح الأحداث، **مجلـة العلـوم الاجتماعية**، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت، المجلد 29، العدد 1، ص ص 71- 107 .

هويــدي، محمــد، (بــدون تاريخ)، **ظاهرة جناح الأحداث في مجتمع الإمارات، "دراسة ميدانية تحليلية"**، دبي، مطابع البيان .

الوريكات، عايد، (2004)، **نظريات علم الجريمة**، عمان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

الياســين، جعفــر عبد الأمير، (1981)، **اثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث**، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، بيروت، عالم المعرفة، الطبعة الأولى.

ب. المراجع الأجنبية

Akers, Ronald, (1969), Socioeconomic Status And Delinquent Behaviour . : A Retest, **Journal Of Research In Crime And Delinquency**, pp.38-46.

Antonovsky, (1972), **Aaron, Social Class, Life Expectancy And Overall Mortality**. pp.5-30 In Paheits, Physicians And Illness. 2nd Ed, E Garthy Jaco (Ed.) New York : Free Press.

Berthoud R (1997) , InCome And Standards Of Living , In T . Modood And R. Berthoud, Ethnic Minorities In Britain. London:**Policy Studies Institute** .

Brown, Stephen E, (1984), **Social Class, Child Maltreatment, And Delinquent Behaviour**, Criminology 22:259-278.

Brownfield, David, (1980) **Social Class And Violent Behaviour**. Criminolgy 24, pp.421-438.

Cernkovich, Steven, (1978), **Value Orientations And Delinquency Involvement**. Criminology, 15, pp.443 – 458.

Chavalier, Louis, (1973), **Laboring Classes And Dangerous Classes In Paris During The First Half Of The Nineteenth Century**, Princeton : University Press.

Clelland, Donald And Carter, Timothy, (1980), **The New Myth Of Class And Crime**, Criminology 18, pp 319-336.

Cloward, A, Richard And Ohlin, E, Lloyd, (1960) **Delinguency And Opportunity : A Theory Of Delinquent Gangs**, New York: The Free Press.

Cohen, Albert, (1955) **Delinquent Boys**, New York : The Free Press.

Cohen, E, Lawrence And Felson, Marcus, (1979), Social Change And Crime Rate Trends : A Routine Activity Approach. **American Sociological Review**. Vol.44, pp.588-608.

Colvin, Mark And Pauly, Johan, (1983) Acritique Of Criminology : Toward An Integrated Structural Marxist Theory Of Delinquency Production. **American Journal Of Sociology**. 89, pp.513-551.

Cooley, H, Charles, (1902), **Social Process, New York**: Scribner, 1918 Cited In Clinard Marshall And Meier Robert. Socology Of Deviannt Behaviour. 5th Edition. New York: Rinehart, Holt And Winstion, p.64.

Cornish, B, Derek And Clarke, V,Ronald, (1986) **Crime As A Rational Response. In The Reasoning Criminal**, Springer-Verlag.

Donald Black, (1980), The Manner And Customs Of Police, New York: **Academic Press**.

Elliot, D.S., And S.S. Ageton (1980), Reconcilling Race And Class Differences In Self-Reported And Official Estimates Of Delinquency, **American Sociological Review** 45:95-110.

Farrington, David (1983), **Further Analysis Of A Longitudinal Survey Of Crime And Delinquency Final Report To The National Institute Of Justice**, Washington, D.C.

Gans, Herbert, (1962), **The Urban Villagers**, New York: Free Press.

Gottfredson, R, Machael And Hirshi,Travis, (1990), **A General Theory Of Crime**. Staford University Press.

Hagan, A, Johan, Gillis And J.Simpson. (1985), The Class Structure Of Gender And Delinquency : Toward A Power. Control Theory Of Common Delinquent Behaviour. **American Journal Of Sociology** 90, pp.1151-1178.

Hagan, John, (1988), **Modern Criminology, Crime, Criminal Behavior, And Its Control**, Mcgraw-Hill International Editions, Soclology Series.

Hetzler,S ,A, (1953), **An Investigation Of The Distinctiveness Of Social Class**, A.S.R, Vol.18, pp.493-497.

Hindelang, Michsel J, (1978), **Race And Involvement In Comman Law Personal Crimes**, Ameican Sociological Review 43, pp. 93-109.

Hindelang, M. J.,M. R. Gottfredson And J. Garofalo (1978) **Victims Of Personal Crime: An Empirical Foundation For A Theory Of Personal Victimization**, Cambridge : Ballingerl.

Hirschi, Travis, (1969), **Causes Of Delinquency**, Berkeley : Unversity Of California Press.

Hirschi, Travis, (1989). **Exploring Alternatives To Integrated Theory**. In Steven F.Messner, Marvin D. Krohn, And Allen E. Listia (Eds.) Theoretical Integration In The Study Of Deviance And Crime : Problems And Prospects, pp.37 – 49. Al Bany : State University Of New York Press.

Johnson, Richard E, (1980), **Social Class And Delinquent Behaviour**: A New Test, Criminology 18:86-93.

Kelly, D.H., And W.T.Pink (1975), "Status Origins, Youth Rebellion And Delinquency:A Reexamination Of The Class Issue, **Journal Of Youth And Adolescence** 4:339-347.

Marshall B Clinard And Robert F Meier (1979), **Sociology Of Deviant Behaviour** (5th Ed), p:199.

Mcdonald, Lyn, (1968), **The Sociology Of Law And Order**. London : Faber & Faber.

Mead, H, George, (1934), Mind Self And Society Chicago: University Of Chicago Press. Cited In Marshall Clinard And Robert Meier. **Sociology Of Deviant Behaviour**. 5th Edition New York : Holt, Rinehart And Winston, p.44.

Merton, K, Robert, (1938) **Social Structure And Anomie**, American Sociological Review, Vol.3. October, pp.972-982.

Messner, Steven, F., Marvin, D.Krohn, And Allen E.Liska(Eds), (1989), **Theoretical Integration In The Study Of Crime: Problems And Prospects**. New York: State University Of New York Press.

Miller,B ,Waller, (1958) Lower Class Culture As A Generating Milieu Of Gang Delinquency, **Journal Of Social Issues**, Vol.14. No.3, pp 5-19.

Monkkonen Eric, (1975), **The Dangerous Class : Crime And Poverty In Columbus, Ohio 1860 – 1920**, New York Cambridge : Harvard University Press.

Myers, J, K & Schaffers, Leslie, (1954), **Social Stratification And Psychiatric Practice**: A Study Of An Out – Patient Clinic, A.S.R., Vol.19, P.308.

Person, Frank S. And Neil Alan Weiner, (1985). Toward An Integration Of Criminological Theories. **Journal Of Criminnal Law And Criminology** 76:116-150.

Ray P. Cuzzort And Edith W. King, (1980), 2o **Th.Century Social Thought**, Holt, Rinehart And Winston, Third Edition .

Sariola S.,Defining **Social Class In Two Finish Communties**, Inter, Soci, Assoc, Vol.Ii, pp.108-116.

Sennet Richard And Cobb Jonathan, (1972), **The Hidden Injuries Of Class**, New York: Random House.

Shaw, R, Clifford And Mckay, D, Henry, (1942), **Differential Systems Of Values**, The University Of Chicago Press.

Skellington, R (1996) , **Race In Britain Today**. London: Sage.

Sultherland, H, Edwin, (1947), Differential Association. **Principles Of Criminology**, 4th Edition, Lippincott.

Thornberry, Terence And Farnwoth, Margaret,(1982), **Social Correlates Of Criminal Involvement : Further Evidence Of The Relationship Between Social Status And Criminal Behaviour**. American Sociological Review, 47, pp.505-518.

Tittle, R, Charles, (1995), Control Balance: **Toward A General Theory Of Deviance**. Boulder, Co: Westview.
West, Donald,(1982), **Delinquency : Its Roots, Careers And Prospects,** London : Heinemann.

قيمة معامل الثبات (الاتساق الداخلي) لكل متغير من متغيرات الدراسة

اسم المتغير	معامل الثبات
التهور والاندفاع	0.8203
المهمات السهلة والبسيطة	0.8471
المخاطرة	0.7660
المزاج	0.8223
الجسمانية	0.7834
التمحور حول الذات	0.7864
الأفعال المنحرفة	0.7833
السلوكيات المحظورة	0.7721

ملحق رقم (ب)

استبانه البحث بعد تحكيمها

شاكراً لحسن تعاونكم

الباحث
رائد عطا الخمايسة
جامعة مؤتة / كلية الآداب
قسم علم الاجتماع

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا اعرف	لا أوافق	لا أوافق بشدة
47. آخذ ممتلكات بعض الأشخاص إذا أتيحت لي الفرصة المناسبة.					
48. عليك انتزاع ما تستطيع الحصول عليه في الحياة.					
49. جانب المتعة الاجتماعي من حياتي مهم بالنسبة لي.					
50. إذا كانت الأعمال التي أقوم بها تزعج الآخرين فتلك مشكلتهم وليست مشكلتي.					
51. أحاول الاهتمام بنفسي أولاً ولو على حساب الآخرين.					
52. معظم الأشخاص الذين يعرفونني يعتقدون بأنني شخص طيب.					
53. أتعاطف مع الآخرين عندما يقعون في مشاكل.					

الجزء الثالث : أرجو بيان مدى قيامك بالأفعال التالية :

العبارة	نعم	لا
54. قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة بسيطة (قيمتها أقل من 20 ديناراً أردنياً).		
55. قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة متوسطة (قيمتها أقل من 50 ديناراً أردنياً).		
56. قمت بأخذ أشياء لا تعود ملكيتها لي ذات قيمة كبيرة (قيمتها أقل من 100 ديناراً أردنياً).		
57. قمت بأخذ سيارة في نزهة دون موافقة صاحبها.		
58. قمت بتخريب ممتلكات الغير عن قصد.		
59. خارج شجار الإخوة المعتاد قمت بضرب شخص آخر عن قصد.		
60. سبق وأن قمت بالغش في الامتحانات.		

الجزء الرابع : ضع إشارة (x) أمام الخيار الذي يتفق مع ما تراه أنت ملائما لك شخصياً من الخيارات الخمسة المطروحة أمامك .

م العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا اعرف	لا أوافق	لا أوافق بشدة
61. آخذ ما أنا بحاجة إلية دون علم صاحبة أو آذنة.					
62. ربما أستخدم بعض أشياء الآخرين في غيابهم.					
63. أقوم بالغش إذا كان المراقب متساهلاً.					
64. اشتري أي شيء أرغب فيه ولو علمت أن هذا الشيء مسروق أصلاً.					
65. أشارك في الغش لمساعدة صديق عزيز.					
66. إذا أتيح لي إشباع حاجة شديدة ولكن عن طريق الحرام فسأفعل.					
67. أحتاط كثيراً لعدم الوقوع في المعاصي.					
68. أحرص دائماً على أداء السنن الدينية.					
69. عندما أتعرض لمشكلة الجأ إلى الله بالصلاة والدعاء.					
70. أعتقد أن إيماني بالله مماثلا لمن يوصفون بالالتزام الديني.					
71. أقراء في كتب علوم الشريعة خارج إطار واجباتي المدرسية.					
72. أضع في حساباتي أن الله هو الرقيب على كل أعمالي.					
73. إذا علمت أنني ارتكب محظوراً شرعياً فسأكف عنه ولو عز علي ذلك.					

74. هل تقوم بأداء الصلاة :

أ) دائما ب) أحيانا جـ) لا اصلي

75. هل صمت رمضان العام الماضي :

أ) نعم ب) لا

76. هل تتصدق في سبيل الله :

أ) نعم ب) لا